التراث العالمي

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والفنون - دار الجاحظ - الجمهورية العراقية
المجلد الثامن - العدد الثاني - ١٣٩٩ - ١٩٧٩

2

WWW.ATTAWEEL.COM

أسد الملك محمد

كتاب الضاد والظاء

لأبي الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي

تحقيق الدكتور
عبد الحسين الفتلي
كلية التربية ـ جامعة بغداد

مشكلة الفرق بين الضـــاد والظاء إحـدى المشـــاكل التي شغلت القـــدماء والمحدثين على السواء ؛ فتبارى العلماء بتاليف الكتب في هـــذا الشأن لتسهيل ذلك على المتعلمين بأحصاء ما يكتب بالظاء على وجه التقريب واختلفوا فيهما صعوبة ويسرا . فالصاحب بن عباد يقـــول : ان هذين الحرفين قد اعتاص معرفتهما على عامـــة الكتاب لتقارب اجناسهما في المســـامع واشكال اصـــل تاسيس كل واحـــد منهما والتبـــاس حقيقـة كتابتهما .. »(١) .

لكن محمد بن نشـــوان يرى عكس ما يـراه الصاحب بن عباد ، فهو يقول : اعلم أن بين الضاد والظاء فرقا واضحا في اللفظ والمخـرج والخط . فصميم العرب لا يخلطون بعضهما ببعض ويميزون إحداهما عن الاخرى فلا يقع عندهم بينهما اشتباه كما لا يشتبه سائر الحروف .. »(٢) ومـــع ذلك فهو يـــارع الى تاليف كتاب في الفرق بين الضـــاد والظاء معللا عمله هذا بقوله :

فالفرق بينهما أبين من ان يذكر وأشهر من أن يذكر عند من يعرف الفرق بينهما واما من لا يعرف ذلك فيهوى في هوى المهالك ويكتب الضـــاد بصورة الظاء والظاء بصورة الضاد ويكون اصلاحه كالأفساد ، وعلى هذا اكثر كتاب هذا الزمن ذوو الهزال منهم كذوي السمن ؛ والذي اوقعهم في ذلك حتى سلكوا فيه أضيق المسالك فساد ألسنتهم بالنطق بهما في مخرج متفق . والجهل بالتفرقـة بينهما في المنطـــق وقلة معرفتهم بلغة العـــرب وتضييعهم لخطهم من علم الادب .. »(٣) .

اما كتاب ابن سهيل فهو واحد من هذه الكتب التي عنيت بهذا الموضوع واولته رعاية فائقة ، لأن استاذه طلب منه أن يضع كتابا بهـــذا الخصوص « اقترح علي ان اجمع له ما يكتب بالضاد وما يكتب بالظاء مما يجري في محاورة الناس ومكاتباتهم وان اجتنب غريب الكلام ووحشيه الذي يثقل استعماله ويتكلف مقاله .. »(٤) ولقد اغفل المترجمون حياة الرجل ـ المتقدمون منهم والمحدثون ـ علما بأنـه يلقب بالنحوي . ولا تعرف مدى مساهمتـــه في النحو لأن الكتب التي صنفت من بعده لم تذكر له رايا ولو في مسالة واحدة حتى يمكن الحكم عليـه من خلاله ، لكنه في كتابه « الفـرق بين الضـــاد

(١) الفرق بين الضاد والظاء : ٣ . وانظر مقدمة زينـــة الفضلاء لابن الانباري تحقيق د. رمضـــان عبدالتواب ص ١٠ وما بعدها .
(٢) الفرق بين الضاد والظاء لابن نشوان : ٣ .
(٣) الفرق بين الضاد والظاء : ٤ .
(٤) الفرق بين الضاد والظاء ص ١ . ١ .

WWW.ATTAWEEL.COM

والظاء » لم يكن مجرد ناقل فحسب فكثيرا ما يبدي رايه مخالفا او موافقا في مسائل نحوية ولغوية فيقبل ما يوافق القياس ويرفض ما يخالفه لأن العرب لم تستعمله .

مثال : لا يقال : نطق الضاد ، وانما يقال نطق بالضاد وهو ما عيب على المتنبي في قوله :

وبهم فخر كل من نطق الضا
د وعوذ الجاني وغوث الطريد(٥)

وقوله : وقولهم : نازل بين ظهرانيهم لا يجوز الا بالفتح للنون(٦) .

وقوله : وقد زعم غير الاصمعي : إنّ العرب تقول : فاضت نفسه بالضاد ، فأما فاظت نفسه بالظاء فلا يقال(٧) . وقوله : غاظني الشيء ولا يقال : اغاظني(٨) . . . وعلى الرغم من عدم وجود ذكر له(*) في كتب المترجمين فقد يقترب الباحث قليلا من عصر ابن سهيل النحوي بوجود بعض الدلالات التي تشير الى حياته :

١ ـ إنه كما يبدو من تلامذة ابي الحسن علي ابن عيسى الربعي الذي اقترح عليه ان يجمعَ له كتابا مما يكتب بالضاد وما يكتب بالظاء مما يجري في محاورة الناس وفي مكاتباتهم(٩) والربعي : هو صاحب أبي علي الفارسي ، بغدادي المنزل شيرازي الأصل درس الأدب على ابي سعيد السيرافي ؛ وخرج إلى شيراز فدرس على ابي علي الفارسي مدة طويلة ثم عاد إلى بغداد فلم يزل مقيما بها الى آخر عمره(١٠) . . . وكان مولد ابي الحسن علي بن عيسى الربعي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ووفاته في ليلة السبت لعشرين بقين من المحرم سنة عشرين واربعمائة(١١) . فقد تتلمذ السهيلي على الربعي في اواخر القرن الرابع الهجري ؛ لأنه يقول : أما بعد . . . فان الشيخ الجليل ـ يعني أستاذه الربعي ـ أطال الله بقاءه لما خصه الله تعالى به من الأدب ومنحه من كريم الحسب مع ما فيه من الدين والعلم والفضل والحلم . . »(١٢) وهذه الصفات لا تكون في الشخص قبل سن الخمسين من العمر في الأقل . ثم ان الشيخ ابا الحسن قد مات وابن سهيل على قيد الحياة ؛ لأنه ينقل عنه بعض النصوص وهو يترحم عليه ؛ فمثلا قوله : وأنشدنا ابو الحسن علي بن عيسى رحمه الله(١٣) :

أو قوله : وانشدنا أستاذنا رحمه الله(١٤) .

ويعزز القول بأن الربعي أستاذ ابن سهيل هذا النص : « وأخبرنا استاذنا ابو الحسن علي بن عيسى قال : كنت أقرا على شيخنا أبي سعيد كتاب الخيل وكنت اخاف ان اصحف كلمة فيعيرني بها من يقرا معي في مجلسه . . »(١٥) .

ولعل كتاب الخيل هذا هو كتاب الاصمعي فالسيرافي أستاذ لابي الحسن علي بن عيسى الربعي بلا خلاف . . »(١٦) .

واذا كان الأمر كذلك فان ابن سهيل عاش في أواخر القرن الرابع الهجري ومات في القرن الخامس ؛ ويعزز هذا ان موت الربعي كان سنة ٤٢٠هـ .

والكتب التي الفت في الفرق بين الضاد والظاء كثيرة منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط ينتظر النور ؛ وقد جمع منها قسما كبيرا الدكتور رمضان عبدالتواب في مقدمة كتاب « زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء » مرتبا على السنين(١٧). لكنه لم يشر الى كتابنا هذا فلعله لم يعثر عليه ضمن المخطوطات التي اطلع عليها .

مصادر ابن سهيل

اعتمد ابن سهيل في كتابه « الضاد والظاء »

---

(٥) انظر ورقة ٢ من الاصل .
(٦) انظر ورقة : ٢٨ من الاصل .
(٧) انظر ورقة : ٢٩ من الاصل .
(٨) انظر ص ٢٩ ب من الاصل .
(*) بعد الانتهاء من تحقيق الكتاب انبهني الدكتور حاتم صالح الضامن على ان ابن مالك ذكره في كتابه (الاعتماد في نظائر الظاء والضاد) ق ٧ ب قال : (الضهر والظهر : فاما الضهر بالضاد فقال ابو بكر بن دريد الازدي : الضهر صخرة في جبل تخالف لونه فيما زعموا ، وكانه ليس عنده بثبت . وذكره محمد بن عبيدالله بن سهيل النحوي في كتابه الظاء والضاد) .
(٩) انظر ورقة : ١ من الاصل .
(١٠) انباه الرواة ٢٩٧/٢ . وتاريخ بغداد ١٧/١٢ . ومعجم الادباء ٧٨/١٤ .
(١١) انظر : تاريخ بغداد ١٧/١٢ وابن خلكان ٣٤٣/١ .
(١٢) انظر ورقة « ١ » من الاصل .
(١٣) انظر ورقة ٣٠ من الاصل .
(١٤) انظر : ورقة ١٨ أ من الاصل .
(١٥) انظر : ورقة ١٦ أ من الاصل .
(١٦) انظر : تاريخ بغداد ١٧/١٢ ، وابن خلكان ٣٤٣/١ ، وانباه الرواة ٢٩٧/٢ ، ومعجم الادباء ٧٨/١٤ .
(١٧) انظر زينة الفضلاء ص ٢٢ ـ ٢٥ . وانظر مجلة لغة العرب : ٤٢١ المجلد الثاني .

هذا على النقل من شيوخ ذكرهم حين يستشهد على قول يعزز به رايه في مسالة من المسائل المختلفة . ولا يعرف مدى تلمذته على يد هؤلاء الذين ذكرهم لأن المصادر لم تذكر له ترجمة حتى يقترب الباحث قليلا من معرفة العلاقة بين المؤلف واساتذته وإذن فالمسالة تبقى في دائرة التخمين فقط ؛ قال : انشدنا أستاذنا رحمه الله(١٨) :

إذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن
فأودى بما تقري الضيوف الضيافن

وقال : قال الشيخ ابو الحسن التهامي :

النضار : خشب صلب يكون في الغور(١٩) .

وقال : وانشدنا أبو الحسن علي بن عيسى رحمه الله :

أموت من الضر في المكرمات
وغيري يموت من الكظه(٢٠)

وقال : وانشدني ابو الحسين بن القطان(٢١):

كلا هنيئا وما شربت مريئا
ثم قم صاغرا وغير كريم

وقال : وحكى لنا شيخنا ابو الحسن بن مسلم رحمه الله قال : الناس اجناس مؤتلفون واخياف مختلفون .. »(٢٢) .

وقال : واخبرنا أستاذنا ابو الحسن علي ابن عيسى قال : كنت أقرا' على شيخنا ابي سعيد(٢٣) .

وقوله : انشدنا أستاذنا رحمه الله(٢٤) :

فما افجرت حتى اهبث بسحرة
علاجيم' ، عين' ابني صباح نثيرها

اما شواهده فهي كثيرة في هذا الكتاب فقد استشهد بالقرآن الكريم والاحاديث النبوية والامثال العربية المشهورة وبالشعر القديم الذي يصح الاستشهاد به والشعر الذي يساق على سبيل التمثيل فقط . فقد ذكر شعرا لشعراء عباسيين امثال المتنبي والبحتري وغيرهما ممن لا يستشهد بشعرهم لانهم مولدون كما يقول اصحاب النحو واللغة . فهو قد سلك مسلك البلاغيين الذين يكثرون من شعر المولدين وهذا يدل على عقلية متحررة من قيود اصحاب النحو واللغة الذين يعدون ذلك خروجا على المالوف ، قال : وموضع على طريق البصرة يقال له كاظمة ذكره البحتري في شعره(٢٥) :

امحلي سليمى بكاظمة اسلما
ويعلما ان الهوى ما هيجا

وذكر هذا البيت للبحتري ايضا دون ان ينسبه :

أيها المعرض الذي ليس يرضى
ثم هنيئا فلت اطعم غمضا(٢٦)

وقال البحتري(٢٧) :

تظمى مراشفنا إليه وريها
في ذلك اللعس المنع واللمى

وقال : وذكر ذلك المتنبي في شعره « اي الضب » فقال :

لقد لعب البين المشتت بهما وبي
وزودني في السير ما زود الضبا(٢٨)

وذكر كذلك هذا البيت للمتنبي دون ان ينسبه :

وللسر في علاك وإنما
كلام العدى ضرب من الهذيان(٢٩)

واحيانا ينسب الابيات خطأ . فمثلا ينسب قول الفرزدق الى المتنبي .

قال : انشدهم المتنبي(٣٠) :

كتبت إلي تستهدي الجواري
لقد انعظت من بلد بعيد

ثم يخرج على الترتيب الابجدي الذي اتبعه في مصنفه . فقد ذكر في باب النون من الضاد : نقض النبأ ينقض ، قيل : نضج اللحم ينضج ، اذ

---

(١٨) انظر ص ١٦ أ من الاصل .
(١٩) انظر ص ٢٢٠ ب من الاصل .
(٢٠) انظر ص : ٣٠ من الاصل .
(٢١) انظر ص ٥ ب من الاصل .
(٢٢) انظر ص ١٤ أ من الاصل .
(٢٣) انظر ص ١٦ ب من الاصل .
(٢٤) انظر ص ١٨ أ من الاصل .
(٢٥) انظر ص ٣٠ ب من الاصل .
(٢٦) انظر ص ٢١ أ من الاصل وانظر الديوان ١٢١٤/٢ ، تحقيق حسن كامل الصيرفي .
(٢٧) انظر ص ٢٨ أ .
(٢٨) انظر ص : ١٤ أ من الاصل ، وانظر الديوان ٦٠/١ .
(٢٩) انظر ص : ١٢ أ من الاصل .
(٣٠) انظر المخصص ٣٠/٢ ، و ص : ٢٤ ب من الاصل .

قدم القاف على الضاد وكذلك فعـــل في « نقض الشيء ينقضه » فقدم عليه نقض النبأ(٢١) ..

ولا ينسى ما يذكره سابقا فقد يحيل اليه في بعض الاحيان . قال : وفي المثل حال الجريض دون القريض .. وقد ذكر في باب الجيم(٢٢) .

وهو اذا راى شيئا عاميا لا يخضع للفصحى نبه عليـــه قال : والمبيضة والمسودة بكسر الواو والياء ، والعامة تقول : والمبيضة والمسودة بالفتح وهو غلط(٢٣) .

وقوله : والغضب : الاسم ورجـــل غضبان وامراة غضبى ، ولا يقال : غضبانه(٢٤) ...

والذي يلفت النظر ان في المخطوطة زيادات ليست من أصل النص ربما تكون من عمل الناسخ، قوله : في قوله تعالى : فظنوا ان لا ملجأ من اللـه تعالى الا اليه(٢٥) .

اذ ان كلمة « تعالى » لا توجـد في الآيـــة الكريمة .

وقول الشاعر :

ضـــازوا بني اســـد بفعلهـــم
إذ يعـــدلون الراس بالـــدم(٢٦)

فلا يستقيم الوزن هنا ، ثم إنّ الطباق الذي قصده الشاعر يكون : اذ يعدلون الراس بالذنب . والامثلة كثيرة في هذا الشان(٢٧) .

منهج التحقيق

الغاية من التحقيق اظهار النص بشكله الذي اراده صاحبه خدمة وإحياء للتراث العربي وليسهل تناوله من قبل القارىء انى وجد اعترافا بما قدمه اجدادنا من اعمال في كل فنون الحضارة الانسانية. ولقد التزمت ببعض الامور في تحقيـــق هـــذه النسخة :

١ ــ لم اغير في النص الا ما كان مخالفا للقواعد النحوية والصرفية المالوفة او ما كان في بعض الكلمـــات من تصحيف او تحريف او زيادة كلمات من عمل الناسخ اضطررت الى حذفها لانها تخل بالمعنى .

٢ ــ قمت بشكل الشواهد الشعرية والنثريـــة وذكرت اسم الشاعر واحلت الى ديوانـــه ان وجد . ثم شرحت الالفـاظ الصعبة وبينت المعنى العام لبعضها كذلك اشرت الى اختلاف الرواية في الشواهد الشعرية خاصة . امـا الاحاديث النبوية فقد احلت فيهـا الى كتب الحديث المشهورة كصحيح مسلم والبخاري وسنن ابن ماجـــة والترمذي . أما الآيات القرآنية فذكرت رقم الآية والسورة واكملت الناقص منها .

٣ ــ حركت اواخـــر الكلمـات في المتن نظرا لان موضوع الكتاب في اللغـــة الا ما امن فيـه اللبس .

وصف النسخة

هذه النسخة وحيدة لم استطع الحصـــول على نسخة ثانية لها تكرم باهدائها الي اخي الدكتور طارق الجنابي جزاه الله خيرا .

عدد اوراقها ثلاث وثلاثون ورقة من القطـع الكبير ، في كل صفحة اثنا عشر سطرا متوسط كل سطر خمس عشرة كلمـة . وهي مكتوبـــة بخط مشرقي جميل كتب على اول صفحة منها « كتاب الضاد والظاء تاليف ابي الفرج محمد بن عبيد الله ابن سهيل النحوي رحمة الله عليه » وتحت رقم « ١٢٩ » لفة .

وفيها حواش بخط واحـد مكتوب فيهـــا « صحح » وهذا دليل على انها قوبلت على النـــسخة الاصلية .

وفي اخرها كتب « تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وفرغ من نسخه في يوم الاثنين ثامن جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وخمسمائة . » قوبل به اصله المنقول منه فوافق . واني اذ اُخرج هذا النص اللغوي الى النور ارجو من الله ان يوفقني الى خدمة التراث العربي الخـالد الذي لا ينضب مدى الايام .

---

(٢١) انظر ص ٢٤ ا و ٢٤ ب من الاصل .
(٢٢) انظر ص : ٢١ ب و ص : ٧ ا .
(٢٣) انظر ص : ٧ من الاصل .
(٢٤) انظر ص : ٢ ب .
(٢٥) انظر ص : ٢٧ من الاصل .
(٢٦) ينظر ص : ١٥ ا من الاصل .
(٢٧) ينظر ص : ٢٣ ب ، و ص : ٣٢ ا ، و ص ٥٤ ، و ص ٢١ ا من الاصل .

« كتاب الضاد والظـــاء »

تاليف ابي الفـــرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحـــوي

« بسم الله الرحمن الرحيم »

قال ابو الفرج محمد بن عبيـــد الله بن سهيل النحوي : أما بعد حمداً لله بجميع محامده والثناء عليه بما هو أهله والصـــلاة على محمدالنبي وعلى آله .

قال الشيخ الجليل أطال الله بقاءه لما خصهالله به من الأدب ومنحه من كريم الحسب مع ما فيه من الدين والعلم والفضل والحلم اقترح عليأن أجمع له ما يكتب بالضاد وما يكتب بالظـــاء مما يجري في محاورة الناس وفي مكاتباتهم وإناجتنب غريب الكلام ووحشـــيه الذي يثقـــل استعماله ويتكلف مقاله فرايت المسارعة الى ذلكإيجاباً لحقوقه السالفة وأياديه الآنفة ؛ وقد أفرغت وسعي لما جمعته وأعملت جهدي لما أصنعه معكلال خاطر حسير وما اعترف به من التقصير ، فان وافق ما أردت به مراده فليحسن نيته وحملطويته وإن تكن الأخرى فهو بَبَسْطِ/العذر أولى ؛ وقد جعلتـــه مبوباً على حروف المعجـــم ليسهل التماس الكلمة على طالبها ، وإذا أراد ما أوله ألف طلبه في بابه وكذلك سائر الحـــروفوبالله التوفيـــق وعليـــه أتوكل وبه أستعين .

مخرج الضاد من الشدق بوسط اللســان ،فبعض الناس يجرى له في الأيمن وبعضهم يجرى له في الأيسر ، والعرب تختص بنسبتها وبالنطق بها وفخر بذلك المتنبي فقال يذكر قومه :

وبهـــم فَخرُ كلِ مَنْ نطقَ الضـــا دَ وَعَوذُ الجاني وغوثُ الطَريدِ[1]

ولا يقال : نطق الضاد وإنما يقال : نطـــق بالضاد ، وهو مما عيب عليه .

هذه الحروف التي يذكر فيها الضـــاد من حروف المعجم سبعـــة عشـــر حرفاً وهي الألف والباء والتـــاء والجيم والحاء والخاء ؛ والدالوالراء ، والصاد ؛ والعين والغين والفاء والقاف والميم والنون والهاء ، والواو ، وعدة الحروفالتي يذكر فيها الظاء من حروف المعجم/سبعـــة عشر حرفاً أيضاً وهي الألف والباء والتاء والجيموالخاء والسين والطاء والعـــين والفـــاء والقاف والكاف واللام والميم والنون ، والواو والياء .

المشترك من الجميع والمختص والخالي :

باب الألف : مشترك	باب الباء : مشترك
باب التاء : مشترك	باب الثاء : خال منها
باب الجيم : مشترك	باب الحاء : مشترك

(1) انظر الديوان ١/٣٢٣ .

باب الخاء : يختص بالضاد
باب الذال « خال منها »
باب الزاي ، خال منها
باب الشين « يختص بالظاء »
باب الضاد « يختص بالضاد »
باب الظاء « يختص بالظاء »
باب الغين « مشترك »
باب القاف « مشترك »
باب اللام « يختص بالظاء »
باب النون « مشترك »
باب الهاء « يختص بالضاد »

باب الدال « يختص بالضاد »
باب الراء « يختص بالضاد »
باب السين « خال منها »
باب الصاد « خال منها »
باب الطاء « خال منها »
باب العين « مشترك »
باب الفاء « مشترك »
باب الكاف « يختص بالظاء »
باب الميم « مشترك »
باب الواو « مشترك »
باب الياء « يختص بالظاء »

« باب الآلف من الضاد »

الأرض : وهي على وجوه ، فالأرض ضدالسماء معروفة ، والأَرْضُ الرِعْدَةُ ، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه[٢] انه قال :ازلزت الأرض أم بي أَرَضٌ" أي رعدة . والأرض أيضاً الفرس وهي قوائمه ، والأرض الزُكام . يقال رجل مأروض[٣] وبه أَرَضٌ" إذا كان مزكوماً ، والأرض : ثريدة بلبن للنادبة،والأرض فيما زعم الخليل دويبة بيضاء تشبه النمل تظهر أيام الربيع في البيوت تأكل الخشب ،/وتسمى الأَرضة .

أَغضيتُ عن الشيء اذا تغافلت عنه .

أضجَّ القوم : اذا صاحوا وجلبوا .أضاقَ الرجلُ : إذا أَعسرَ . انقض النجم . وانقض الحائط : اذا وقع ، وكذلك كلما كان فيمعناه . اضربت عن الشيء مثل أَغضيت عنه ، ومعناهما واحد . اقضَّ المضجع والمكان : إذاكان فيه القض . والقضةُ : وهو التراب وصغار الحصاء قال الشاعر الهذلي[٤] :

ما بالُ جنبك لا يلائمُ مَضجعاً إلا أقض عليه ذاك المضجع

أقضَّ : أي صار فيه القضة من التراب والحصاءِ الصغار ، أي كان في مضجعهِ ذلك . فقد منعه من الأضطجاع والنوم . ضربه مثلاً .

(٢) في اللسان ٣٨١/٨ : ومنه قول ابن عباس :وزلزلت الأرض . ازلزلت الأرض ام بي ارضٌ .. يعني الرعدة ، وقيل : يعني الدوار وانظرالفائق ٣٧/١ والنهاية ٣٩/١ . وغريب .
(٣) في اللسان ٣٨١/٨ ، والمأروض الذي به خبلمن الجن/الحديث لابن قتيبة ١١٢/٢ب .
(٤) ابو ذؤيب الهذلي : انظر ديوان الهذليين ٢/١ . وروايته الشطر الاول :
ام ما لجنبك .. ويروى ايضا .. ام ما لجسمك ...

أَضَرَّ بهِ المرض . أرفضَ الدمع : اذاانحدر ، والشيء اذا انصدع وتفرق ، وكذلك انفض ، ومنه قوله تعالى : « واذا رأوا تجارةأو لهوا انفضوا إليها »[٥] .

وروي أنه عليه السلام كان يخطب/فجاءتإبل لدحية[٦] بن خليفة الكلبي وهو الذي كان جبريل عليه السلام يتمثل في صورته إذا نزلعلى النبي صلى الله عليه بالوَحي ، وعليها زيت" فانقضوا إليها ، أي ذهبوا متفرقين وتركواالنبي صلى الله عليه فبقي مع اثني[٧] عشر نفساً فقال عليه السلام : لو لحق آخرهم أولهملألتهب الوادي نارا . اضامة من كتبٍ واضبارة أيضا . ويقال : رجل أضبط الذي يعملبكلتي يديه وهو أيضاً أَعسرُ يَسَر" . واضطهد الرجلُ : اذا قُهرَ وهو مضطهد أيذليل" مقهور" . أعرضت عن الأمر أَعرضُ عنه . وقد أعرض لي الشيء اذا بدا . قالالشاعر[٨] :

وأعرضت اليمامةُ واشمخرّت كأسياف بأيدي مُصْلِتينا

ويقال : اضطلع بحمله واضطلع بالأمر ،إذا قوي عليه ونهض به ، وفي كلام[٩] علي عليه السلام في تعليمهم الصلاة على النبي صلى اللهعليه وسلم/كما حُمِلَ فاضطلع . امتعض من كذا إذا شق عليه وتوجع له .

أفضى فلان الى فلان وأفضت الخلافةإليه وأفضى ملك الأمير إلى فلان ، كله بمعنى واحد ، وأصلهُ صار في فضاء من الأرضمتسع ، أي ليس بينهما مانع ولا حجاب . أفاض القوم في الحديث اذا أخذوا فيه . وأفاض الناسمن عَرَفاتٍ اذا ساروا عنها وأخذوا في غيرها من قضاء مناسكهم ، قال الله تعالى : « فاذاأفضتم من عرفاتٍ فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم »[١٠] .

أومض بعينه إذا غمرها وأنشدني أبوالحسين بن القطان[١١] :

---

(٥) الجمعة : ١١

(٦) دحية : وهو دحية بن خليفة بن فروة الكلبي : صاحبي جليل وهو سفير الرسول (ص) الى قيصر يدعوه للاسلام توفى سنة « ٤٥ » هوكان من اجمل الناس صورة .
انظر : الاصابة : ٤٧٣/١ ، والمحبر : ٧٥ وابن سعد ١٨٤/٤ ومشاهير العلماء ٥٦ ؛٣٨٠؛ والمعارف : ٣٢٩ .

(٧) في الاصل إثنا ..

(٨) البيت لعمرو بن كلثوم من معلقته المشهورةانظر اللسان ٣٠/٩ والمعلقات السبع للزوزني : ١٧١ واشعار الهذليين ١٢٢/٢ والرواية :واعرضت اليمامة والمعلقات العشر ١٦ .

(٩) في اللسان ٩٧/١٠ : وفي حديث علي عليهالسلام في صفة النبي (ص) كما حُمِلَ فاضطلع بأمرك لطاعتك .

(١٠) البقرة : ١٩٨ .

(١١) البيتان لأبي عطاء السندي قالهما لزائر راهيومي الى امراته . انظر البيان والتبيين ٢٤٧/٣ . ورواية البيت الثاني : لا احب النديم يومضبالعين . وانظر الأغاني ٨٤/١٦ والكامل : ١٣ لايبسك . / اذا ما خلا بيعرس النديم .

كُلَ هنيئاً وما شربت مَريئاً ثم قُم صاغراً وغيرَ كريم
لا أُحب النديمَ يُومض عينيه إذا ما انتشى لعُرس النديم

وقال ابو العباس : الأيماض تفتح البرق ولمحه وإنما أراد أنه يفتح عينيه ثم يغمضها بغمزٍ • أيضاً : بمعنى زيادة • ومنه قولهم/وقال أيضاً : أي زيادة وأعادة والأَيْضُ : صيرورة الشيء شيئاً غيره وتحويله عن حاله • يقال : أض سواد شعره بياضاً : قال ابن دريد : وآمنَ روض اللهو يبيساً ذاوياً من بعد ما قد كان مُجاج التراب •

ويقال : أرمضني هذا الأمر اذا حزنت له وتحرقت عليه • انتضى السيف إذا جرده من غمده قال الشاعر(١٢) :

حسروا الأكمة عن سواعد فضةٍ فكأنما انتضيتْ متون صوارم

انضوى فلان الى فلان اذا انضم ولجأ إليه • الأضاءة : الغدير الصغير وكل موضع يكون فيه ماء للوضوء ، يقال له أضاءةٌ والجمع إضاء مقصور في تقدير أكمةٍ وأكم ، قال ذو الرمة(١٣) :

كأنما عينها منها وقد ضَمَرَتْ وضمها السير في بعضِ الأَضاميمُ

قيل له : من أين تعرف الميم وأنت لا تحسن الكتابة(١٤) ، قال : والله ما أعرفها إلاَ انني رأيت معلماً يعلم الصبيان فسألته عن حرف كتبه فقال : هو الميم • ويقال : ابغضت الشيء فأنا مبغض له • يقال : امضني فهو يمضني ؛ والكحل يمضُ العين •

باب الباء من الضاد :

يُقال بضعة من لحم بالفتح ، وبِضعٌ من العدد بكسر الباء وتستعمل للمذكر بالهاء وللمؤنث بغير هاء ، تقول : عندي بضعة رجالٍ من ثلاثة الى تسعة وبضعةَ عَشَرَ رجلاً • وتقول في المؤنث بضعُ عشرةَ امرأةً ومرت عليه بضعُ سنين ، قال الله تعالى « فلبث في السجنِ بضعَ سنين »(١٥) ، ويقال : بضعُ عَشَرَ سنةً كما يقال : بضعُ عشرةَ امرأة • والبَضعُ : النكاحُ ويقال : باضَعها بمعنى باشرها ، والاسم البضعُ • والبعوضةُ معروفة • وقال الله تعالى « إنَ الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بَعُوضة »(١٦) وبَغُضَ فهو بغيض والبَغضُ هو نقيض الحب • والبياض خلاف السواد ، والبِيض بكسر الباء السيوف ؛ والبَيض بالفتح التَرَوك ؛ وبُيضُ الدجاج معروف وغيره •

---

(١٢) لم يعرف قائله .
(١٣) ديوانه ٤٢٥ .. والأضا : جمع أضاة : وهي الغدير .
(١٤) كان ذو الرمة لا يعرف الكتابة ، انظر الشعر والشعراء / ٥١٥ .
(١٥) ك : ٤٢ .
(١٦) البقرة : ٢٦ .

ويقال : دجاجة بَيوض ، وسُمى النُّرْكُ بيضةَ لشبهها ببيضة النعامة وبيضة البلد ، وبيضة الإسلام جماعتهم . ويقال : جاءوابقضهم وقضيضهم[17] اذا جاءوا بجماعتهم ، والبعض خلاف الكل . والبِيضة بكسر الباءوالمسودة بكسر الواو ، والعامة تقول : المَبيضة والمَسودة بالفتح وهو غلط . وكتاب المبيضةمعروف وهو كتاب مقاتل بني هاشم ، ويقال : امرأة" بَضة" وجَسَد" بَضٌ غُضٌ أي ناعممستلىء في نَضارةٍ ولين . ويقال : أَخذ بعضه ونذكر معناه في كتاب الضاد إن شاء الله تعالى .

باب التاء من الضاد :

تَضوع الشيء اذا فاحت رائحته قال الشاعر النميري :

تَضوع مسكاً بطنُ نَعمانَ إذ مشت به زينب" في نِسوةٍ عَطِرات[18]

ويقال : تَعوّض بكذا عن هذا . ومن كلامهم تعوض الصبرُ عن المصيبةَ ، إذا لم تجزع . ومن أَبيات الكتاب[19] :

فرطن فلا رَدٌّ لما فات وانقضى ولكن بَغوض" أن يقال عديم

قالوا : هذا رجل" ضَيّفَ رجلاً مات لهميت" ، فقال له تعوض المدامع فلا رد لما فات ، يعني الموت . ولكن تَعوَض أن يُقال عديم ،أي تعوض الصبر عن مصيبتك ولا تكثر الجزع فيقال إنك عديم . التواضع ضد التِجَبُّرالتَضرع ، التذلل . تضرج الشيء إذا صبغ بدم أو بغيره . قال الشاعر :

ما بالُه كلمتُه فتفرجت وجناتُه وفؤادي المجروح[20]

ويقال : تضمخ إذا لطخ جسده بالطيب حتىيكاد يقطر ، ويقال : تضعضع إذا ذلّ وخضعَ .

باب الثاء من الضاد :

خالٍ ليس في حرف الثاء كلمة أولها ثاء .

---

(١٧) الزاهر : ٣٦٩ .

(١٨) البيت في مجالس ثعلب : ٢٥٠ ، وفيه ان مشت بدلا من اذ ونسوة خفرات بدلا من عطرات . وبطن نعمان بفتح النون واد قريب من انفرات على ارض الشام قريب من الرحبة وزينب بنت يوسف اخت الحجاج وكان النميري يهواها ويشبب بها . وانظر الاغاني ٦/٢٤ . واشعار الهذليين ٢/٥٦ .

(١٩) من شواهد سيبويه ١/٣٥٥ على رفع ما بعد« لا » تبثها لها « بليس » ورواية سيبويه : لما بُت فانقضى ..
وصف كبره وذهاب شبابه وقوته وفتوته . وبغوض : تكثير بغيض ويروى : تعوض اي تعوض من شبابك حلما مخافة ان يقال عديم شباب وحلم .

(٢٠) لم يعرف قائله ..

باب الجيم من الضاد :

يقال : حال الجريض دون القريض . فالجريض ، الغصص بالريق عند السباق ، والقريض قول الشعر . ويحكى في أخبار العرب أن رجلاً من عظمائها وملوكها سمع له ابن يقول الشعر فنهاه وكان الشريف منهم يرفع نفسه عن قول الشعر فكمد الغلام بما جاش صدره حتى مرض فلما حضره الموت قال لأبيه : أكمدني القريض الممنوع فقال له أبوه فاقرض يا بني فقال : هيهات ، حال الجريض دون القريض[٢١] فأرسلها ثم أنشأ يقول :

عذيرك من أبيك يضيق صدراً ... فما تغني بيوت الشعر عني
فأقسم لو بقيت لقلت قولاً ... أديل به قوافي كل جني

باب الحاء من الضاد :

حضّ على الشيء يحض عليه ، بمعنى حثّ ، والحضيض دواء يتخذ من أبوال الأبل . يقال : من العلو إلى الحضيض . والحضيض أسفل الجبل قال الشاعر[٢٢] :

فأجبلنا وكانوا بالحضيض .

أجبلنا بمعنى : علونا على الجبل ، تقول : كنا أرفع منهم وكانوا أسفل منا . .

الحاضرة : خلاف البادية . الحضرة . العرب تقول : كنت بحضرة فلان أي بقربه وعنده . الحضر والحضار للعدو ، يقال حاضر الرجلان إذا عدوا وفي الفصيح أحضر الرجل والغلام إذا عدوا . وحضرت الصلاة إذا وجبت وحضر فلان إذا جاء . الحوض ، حوض الماء وغيره . الحرض : الأشنان والحراضة باعته ومحلة بالكوفة منسوبة إليهم ، يقال لها : الحراضة[٢٣] . والعرب تسمي ما يجعل به الأشنان محرضة ، فأما اشناندانة فعجمي ليس بعربي[٢٤] .

الحضن . ما هو دون الأبط . يقال الأبط ثم الصبن ثم الحضن . ويقال : اختضن الشيء وحصل في حضنه إذا حمله ، ومنه حضنت المرأة ولدها ومنه سميت الدبة حاضنة . وحضنت الحمامة وغيرها من الطير . ويقال : شاة حضون ، وبها حضان بين إذا قصر

---

(٢١) انظر جمهرة الأمثال ٣٥٩/١ . فصل المقال : ٤٤٤ . الجمهرة ٨٨/٢ ، الفاخر : ٢٥٠ والمثل لعبيد بن الابرص قاله للمنذر حين اراد قتله .

(٢٢) وانظر اخبار الزجاجي تحقيق د. عبدالحسين المبارك : ٣٨ .

(٢٣) وجاء في الزاهر : ٧٩٦ : (وقال الفراء : الحرض عند العرب الأشنان ، وقال : نحن بالكوفة نسمي سوق اصحاب الأشنان : الحرامنة .

(٢٤) ينظر المعرب : ٧٢ .

أحد طبييها وبال الآخر . وقرأ بعض القراء[٢٥] : « حَضَبُ جهنم »[٢٦] أي وقود جهنم . قال الأعشى :

فلا تكُ في حَربنا مُحْضَباً لتجعلَ قومكَ شتى شعوبا[٢٧]

الحَمْضُ : ترعاه الأبل إذا ملت الخُلّةَ وهو القاقلي وما كان مثله من النبات تتملح به ثم تعود الى حرّ المراعي وكان ابن عباس رضي الله عنه إذا أخذ في تفسير القرآن ومعانيه وغريب الحديث والفقه وخاف الملل . يقول : أحمضوا بنا في انشاد الشعر ورواية الأخبار وأحاديث الناس ولنأخذ بقوله عليه السلام « نزهوا القلوبَ تعي الذكر »[٢٨] .

الحُمَاضُ : معروف وبقلة معروفة ، بقلها أحمر كأنه الجُلّنار يُقال له الحمّاضةُ شبه الشاعر عرف الديك بها فقال[٢٩] :

ماذا يؤرقني والنومُ يُعجبني من صوتِ ذي رَعَثاتٍ ساكنِ الدارِ
كأنَّ حُمّاضةً في رأسِهِ نبتت من أول الصيف قد هَمّت بأثمارِ

الحَيض ، والحائض ، والمستحاضة معروف عند الفقهاء وذوي العلم .

شيء حامض ، وقد حَمَضَ يَحْمُضُ .

باب الخاء من الضاد :

الخَضِرُ وكل شيء يتصرف منها . مثل المكان الخَضِرُ مثل قولك أحمر وغير ذلك . والخضرُ اسم النبي صلى الله عليه ، إنما سمي الخَضِرَ[٣٠] عليه السلام خَضِراً لأنه جلس على فروة بيضاء فلما نهض عنها إذا هي تهتز من تحته خضراء[٣١] . الفروة الأرض البيضاء يقال لكل أرض بيضاء لا نبات لها فروة . الخَضِلُ : كل شيء ندي ، ويقال بكى حتى اخضلت لحيته بمعنى ندِيت . وقد اخضلت دموعهُ لحيتَهُ .

الخفضُ من حركات العربية نقيض الرفع ويقال هو في خفض من العيش أي دعة وعافية .

---

(٢٥) هو ابن عباس كما في المحتسب ٦٦/٢ والبحر المحيط ٣٤٠/٦ .
(٢٦) الأنبياء : ٩٨ وانظر اللسان ٣١١/١ .
(٢٧) أخل به ديوانه ، وهو له في المحتسب ٦٧/٢ واللسان ٣١١/١ .
(٢٨) لم يذكر في كتب الحديث الكبرى .
(٢٩) البيتان للأخطل في وصف الديك انظر اللسان ١٥٧/٢ و ٤٠٩/٨ والرواية في اللسان للبيت الثاني : من آخر الصيف بدلا من : اول الصيف .
(٣٠) ويجوز فيه الخِضْرُ بسكون الضاد .
(٣١) وهو حديث رُوي عن النبي (ص) كما في الزاهر ٦٨٠ والاصابة ٢٨٧/٢ تحقيق البجاوي .

ويقال خفضت الجارية كما يقال ختن الغلام .الخضاب وكل ما كان منه فبالضاد . الخَضْمُ ، الأكل بأقصى الأضراس وبجميع الفم وهو ضدالقَضْمِ . قال الشاعر(٣٢) :

تَبَلَّغ بأخلاقِ الشباب جَديدَها وبالقَضْمِ حتى تُدرِكَ الخَضْمَ بالقَضْمِ

الخَوض في الماءِ ، والخَوضُ في الكلامما فيه الباطل واللغو . ومنه قوله/تعالى « إذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا »(٣٣) .

الخِضْرَم : الجواد ، شبهه بالبئر الكثيرةالماء ، يقال : بئرٌ خِضْرَم إذا كانت غزيرةً ، والمُخَضْرَم من الشعراء الذي قد أدركالجاهلية والأسلام مثل حسان بن ثابت . وكذلك من أدرك الدولتين الأموية والعباسية ، يقال لهمُخَضْرم . مثل مروان بن أبي حفصة الشاعر ، والخَضْرَمةُ أيضاً قطع إحدى أُذني الناقة ،يقال : ناقة مُخَضْرَمةٌ إذا كانت مقطوعة الأذن . يقال : خضع إذا ذلّ .

باب الدال من الضاد :

الدَّحْضُ : الزَّلَقُ . ويقال : دحضتحجتَه إذا بطت ، قال الله تعالى : « حُجتهم دَاحضةٌ عند ربهم »(٣٤) .

باب الذال

خال ليس في حرف الضاد كلمة أولها ذال .

باب الراء من الضاد :

رَضَع المولود وهو الرَضاع والرضاعةُبالفتح والمُمالَحةُ الرَضاعةُ وفي الأثر لما قدم سبي هوازن على النبي صلى الله عليه قال لهرجل منهم/يا محمد لو مُلحنا للنعمان بن المنذر أو للحارث بن أبي شِمِر رجونا نَفعَ ذلك عندهوأنت خير المكفولين فنموا إليه صلى الله عليه بالرضاع لأنه كان مسترضعاً في بني سعد بنبكر بن هوازن فمن عليهم صلوات الله عليه بنسائهم وأولادهم وعوض المهاجرين والأنصارعنها(٣٥) ، ويقال : امرأة مرضع بغير هاءٍ إذا أردت أنها ذات لبن ، ومرضعة بالهاء إذا وصفتهابأنّ ولدها يرضعها . قال الله تعالى « تذهل كل مرضعة عما أرضعت »(٣٦) . الرحضُ :الغَسْلُ ، يقال رحض ثوبه إذا غسله .

يقال : رضخ الشيء بالحجر إذا شدخه ،ورضح أيضاً بلحاء ، ورضه والمعنى واحد .

---

(٣٢) لم يعرف قائله .
(٣٣) الأنعام : ٦٨ .
(٣٤) الشورى : ١٦ .
(٣٥) انظر اللسان ٤٤٤/٩ ، ومَلَحْنا : بمعنى: ارضعنا لهما ، والمِلاحُ : المُراضعة .
(٣٦) الحج : ٢ .

ركضتِ الدابةُ ، وركّضتُ ولا يقال : ركضتهي ، والرَكَضُ الضربُ بالرجلين في جنب الفرس ، ويقال : ركضت الأرض رَحَلِيَّ ، وفي القرآن : « اركض برجلك »[٣٧] .

الرفض : تركك الشيء ، يقال : رفضني ،أي تركني فرفضتُه أي تركتُه . وقال الأصمعي[٣٨] : سموا الروافض لأنهم تفرقوا عن زيد بن علي عليه السلام وتركوه . الرِضاب : ماء الأسنان قال الشاعر[٣٩] :

حبذا كاسٌ فم يحمل خمراً من رضاب

يقال لكل شيء لا يبرك رَبَضَ يَرْبِضُ . الرَبْضُ الذي يكون حول المدينة وحول الحصن . الرمضاء : حجارة حارة من شدة الشَمْس وقال[٤٠] :

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنارِ

يقال : رَضَي ، يَرضى ، رِضاً ، ورجل رضيٌ ورجال رضيٌ لا يثنى ولا يجمع ، وعلي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس وهي الروضة ، والجمع رِياض . قالوا : لا يقال إلا شهر رمضان ، ولا يقال رَمَضان . كرهوا ذلك ،قالوا : إنه اسم من اسماء الله تعالى ، وأصحاب اللغة يقولون : هو مشتق من الرمضاء ،فيقولون : شهر رمضان كما يقولون : شهر ربيع . وربما قالوا : رمضان ، قال الشاعر[٤١] :

ليت شهراً مباركاً قد أتانا قبل ما بعد قبله رمضان

الرَضفُ : حجارة يوقد عليها حتى تحمى وتصير كالحجر ثم يلقى في اللبن حتى ينضج فيطبخ بها ويركل ويسمى اللبن الوغير . قال الشاعر[٤٢] :

يَنشُّ الماءُ في الرَبَلات منها نَشيشَ الرَضْفِ في اللبن الوغير

وسمي بهذا البيت المستوغر بن ربيعة من المعمرين . ويقال إنّه مرَّ بعكاظ يقود ابن ابن له خَرِفاً فقال له رجل : يا عبدَ الله أحسن إليه فطالما أحسن إليك قال : أوتدري من هو ؟ قال : هو أبوك أو جدك . قال : هو والله ابن ابني ،قال الرجل : لم أر قط كذباً كاليوم ولا

---

(٣٧) ص : ٤٢ .
(٣٨) انظر اللسان ١٧/٩ : الروافض : قوم من الشيعة سموا بذلك لانهم تركوا زيد بن علي . قال الأصمعي : كانوا بايعوه ثم قالوا له : ابرأ من الشيخين نقاتل معك فابى وقال : كانا وزيري جدي فلا ابرأ منهما فرفضوه .
(٣٩) لم يعرف قائله .
(٤٠) هو في الاغاني ١٣٢/٢٠ غير منسوب وجمهرة الامثال ١٦٠/٢ .
(٤١) لم يعرف قائله .
(٤٢) البيت للمستوغر بن ربيعة يصف فرسا عرقت . والربلات : ما حول الضرع والحياء من باطن الفخذ . وقيل : هي باطن الفخذ . وقال ثعلب : الرَبَلات : اصول الافخاذ .
انظر اللسان ٢٧٩/١٢ .

مستوغر بن ربيعة . قال : فأنا مستوغر بن ربيعة.فأما الرَّضْف الذي من الكسب فلا تعرفه العرب وهو أيضاً بالضاد تشبيهاً بالرَّضْفِ من الحجارة،والعرب تسمي الكَسْبَ الكنجارف[٤٣] .

باب الذال والسين والشين والطاء :

خال ليس في حرف الضاد كلمة أولها شيءمن هذه الحروف، الا" ما شذ من الغريب النادر .

باب الضاد من الضاد :

الضرب يقع في الكلام على معانٍ مختلفةوالضَرْبُ بالسيف وبالعصا وغيرهما ، معروف ؛ وضَرَبَ الدهرُ ضربةً وضرب في الأرض ، أي: ذهب فيها وسافر في تجارةٍ أو في نحوها ؛ قال الله تعالى[٤٤] : « وآخرون يضربون في الأرض فيبتغون من فضل الله » وضَرَبَ فلانٌ على يد فلانٍ ، ويقال : ماله من يضرب علىيدهَ ، إذا لم يكن له من يأخذ على يده ولا يأمره وينهاه ، وضربَ بالقِداح وغيرها اذا قامر وخاطربنفسه وماله ، قال المتنبي :

ضربتُ بها التيه ضرب القمار ، إما لهذاوإما لذا[٤٥]

وضرب عليه رأسه ، وضرسه إذا أوجعهوكبت شيئاً ، وضرب عليه اذا خطَّ ، وضرب مثلاً قال الله سبحانه وتعالى[٤٦] : وضرب لنامثلاً ونسي خلقه .

وهذا ضَرْبُ هذا ، أي : مثلهُ ، وضرب آخر ، أي صنف آخر ، وجنس آخر ، قال[٤٧] :

وللهِ سِرٌّ في عُلاكَ وإنما كلام العدى ضَرْبٌ من الهَذَيان

ورجل ضَرْبٌ من الرجال ، أي قليلاللحم ليس بجسيم ولا ضخم ، قال طرفة :

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كرأسِ الحية المتوقد[٤٨]

وللضرب معانٍ كثيرة مختلفة لا تحصر ،وجميعه يقال فيه : ضَرَبَ يَضرِبُ ضَرْباً ، وكله على اختلاف معانيه يكتب بالضاد وكذلككلما تصرف منه نحو : ضارب ومضروب وضرباً، وضوارب وكلما لم يذكر تصرفه متى ورد منهشيء رجع الى أصل الكلمة منه ثم حُمل مما لم يذكره عليها . الضِلع بالكسر واحدة الأضلاع .والضليع يوصف به الغليظ الشديد ، وقال[٤٩] :

---

(٤٣) الكنجارف : فارسية ، وبعض اهل السواديسميه الكَسْبَجَ : اللسان ٢/٢١٢ .
(٤٤) المزمل : ٢٠ .
(٤٥) اخل به ديوانه .
(٤٦) ياسين : ٧٨ .
(٤٧) انظر المثل السائر لابن الاثير ١/٢٥ وفيهنسب البيت للمتنبي وانظر الديوان ١/١١٦ .
(٤٨) انظر ديوانه : ٢١ .
(٤٩) في اللسان : ١٠/٩٥ : البيت لحاجب بنذبيان استشهد به ابن برى على فتح لام الضلع والرواية : « بني » بدلا من «هي » وتقيمهابدلا من « مقيمها » وانتَ بدلا من « لستَ » .

هي الضَّلَعِ العَوجاءِ لست مقيمها إلاّ إنَّ تقويمَ الضلُوعِ انكِسارُها

الضريع في قوله تعالى(٥٠) : « ليس لهم من طعام الا من ضريع » هو يبيس نبات تسميه أهل الحجاز الشِّبْرَق(٥١) ، وهو يشبه نباتاً يسميه أهل السواد الهرفي .

ضَرعُ الشاة وضرعُ البقرة . الضَّب . تقول الأعراب في أحاديثها أنه قاضي الطير والبهائم ، ويحكى أنها اجتمعت إليه لما خلق الله تعالى الأنسان فوصفوه له فقال : تصفون لي خلقاً ينزل الطير من السماء ويخرج الحوت من الماء فمن كان ذا جناح فليطر ومن كان ذا مخلب فليهر . وفي حديث عمر(٥٢) أنه وضع يده في كُشَيَّةِ ضَبٍّ ، وقال إن النبي صلى الله عليه لم يحرمه ولكنه قَذِرَهُ . وكُشَيَّةُ الضب شحم بطنه ، وجمعها كُشَّيٌّ قال بعض الأعراب(٥٣) :

إنك لو ذقت الكُشَّي بالأكباد لما تركت الضبَّ يمشي في الوادِ

ويقال : ضبَّةٌ مَكْنونٌ ، والمَكْنُ بيضها . قال الأعرابي(٥٤) :

ومَكْنُ الضِّبابِ طعامُ العَريبِ ولا تَشتهيهِ نُفوسُ العَجَمْ

ومما تحكيه الأعراب على ألسنة البهائم قالوا : قال الضَبُّ لابنه إذا سمعت صوت الحَرَشِ فلا تخرجن ، والحَرَشُ تحريك اليد عند جحر الضب ليخرج ويرى أنه حية ، قال فسمع ابنه صوت الحيَّة عليه ليصاد من جحره فقال : يا أبه هذا الحرش . فقال : يا بني هذا أجل من الحرش فأرسلها مثلاً(٥٥) .

ويسمى ابنه الحِسْلَ ويكنى هو أبا الحِسْلِ . ومن عجائب الضَّب أنه لا يتغير ويقال في مثلٍ لهم : لا آتيك سَنَّ الحِسْلِ(٥٦) ، كأنه قال حتى يكون ما لا يكون أبداً لأن الحِسْلَ لا يتبدل بأسنانه ، ومن عجائبه أن له ذكرين وللأنثى فرجين ولذلك قالت حبي المدنية(٥٧) :

---

(٥٠) الغاشية : ٦ .

(٥١) انظر اللسان : ٩٢/١٠ : وقيل : ما دام رطبا فهو ضريع فاذا يبس فهو الشبرق وهو مرعى سوء لا تعقد عليه السائمة شحما ولا لحما .

(٥٢) انظر اللسان ٨٩/٢٠ . والنهاية ١٧٧/٤ . والامالي الشجرية ١٣٥/١ .

(٥٣) انظر اللسان ٨٩/٢٠ ويروى البيت : وانت لو ذقت ... يعدو بالواو . بدلا من « يمشي » وانظر عيون الاخبار ٢١١/٣ والحيوان ١٠٠/٦ ولم ينسب لاحد والأمالي الشجرية : ١٣٥/١ .

(٥٤) البيت لأبي الهندي عبدالمؤمن بن عبدالقدوس انظر اللسان ٢٩٩/١٧ وديوانه : ٥٢ .

(٥٥) انظر اللسان ١٦٨/٨ . / وعيون الاخبار ٢١٠/٣ . وادب الكاتب : ٢١١ والحيوان للجاحظ ٩٩/٦ .

(٥٦) انظر اللسان ٩٦١/١٣ .

(٥٧) لم يذكر من كتب اللغة والنحو .

وددت بأنــه ضبٌّ/وأني ضُبيبــةٌ دربهِ وجدتْ خَلاء

فتمنت أن يكون لهـــا فرجان ولزوجهـاذكران ، ويقـــال لذكـر/الضب نَزَكٌ" . قال الشاعر(٥٨) :

في وضعه :

سَبَحْلَلٌ" لــه نزْكانِ كانا فَضيلةً على كُلِّ حافٍ في البلادِ ونَاعلِ

السَبَحْلَلُ : الواسع الجلد الضخم مـن كل شيء . ومن عجيب أمره أيضاً أنه لا يشرب الماء . ومن كلامهم على ألسنة البهـائم . قال الحوت للضب تِردْ يا ضَبُّ ، فقال الضب : أصبح قلبي صَرِدا ، لا يشتهي أن يَرِدا(٥٩) .

وذكر ذلك المتنبي في شعره فقال(٦٠) :

لقــد لعب البينُ المَشُتُّ بهــا وبي وزودني في الســير ما زودَ الضَبّا

أي لم يزودني البين شيئاً استعين بــه على السير فضربه مثلاً .

الضَبابُ : الذي يكون في الســماء دون الغيم ، وقال الأصمعي : أحسن بيت قالته العرب في السحاب قول عبدالرحمن بن حسان :

كأنَّ الضَبابَ دويــن السحــــاب نَعــــامٌ" تَعَلَّقَ بالأَرجُــلِ(٦١)

ويروى الرباب ، ومعناه واحد . وضَبَّة من الحشيش . وبنو ضُبَّة حي من العرب وفيهــم أيضاً بنو ضَبَّة . ضَنَّ الرجل بكذا وكذا إذا بخل به ، والضِنَّة والمضنة من البخل كله سواء ، وقرىء هذا الحرف على وجهين . وما هو على الغيب بضنين(٦٢) وبظنين . فمن قرأه بالضاد أراد ببخيلٍ ، ومن قرأهُ بالظاء أراد بمتهم ، وحكى لنا شيخنا ابو الحسن بن مسلم رحمه الله ، قال ، الناس أجناس مؤتلفون وأخياف" مختلفون فمنهم عَلَقٌ مَضَنةٍ لا يباعُ ومنهــم على مظنــة لا يبتاع . الأَخيافُ : الأخوة من أُم واحدة وآباء شتى والعَلاق ، الأخوة من أَبٍ واحدٍ وأُمهات شتى . وإذا كان الأخوة من أُم واحدة وأَب واحد قيل : بنو الأعيان .

---

(٥٨) انظر اللسان : ٣٤٤/١٢ والجمهرة ١٦/٣ ونسب لحمران ذي الغُصــة . والترك : قضيب الضب .

(٥٩) انظر : اللســان ٢٧/٢ مع هــذين الشطرين اشطر اخرى : لا عَرادا عُرِدا ، وصُلّبانا بَرِدا وعَنْكثا مُلْتبدا .

(٦٠) ديوانه ٦٠/١ .

(٦١) في اللســان ٣٨٦/١ : قال الأصمعي احســن بيت قالته العرب، في وصف الرباب قول عبدالرحمن ابن حسان على ما ذكره الأصمعي في نســبة البيت اليــه . قال ابن بري : ورايت من ينسبه لعُروة بن جَلَهمة المازني ، وانشد البيت مع ابيات اخرى . وروايــة اللسان : كأنَّ الرُبابَ دوين . وانظر كتاب الصناعتين ٦٨/٢ .

(٦٢) التكوير : ٢٤ .

الضريح : القبر ، والضُراح بيت في السماءالرابعة مقابل الكعبة تحجه الملائكة .

الضُباح : صوت الثعلب . وقوله : تعالى :« والعاديات ضَبْحاً »[٦٣] قالوا : الضَبْحُ صوت سوق الخيل وهي العاديات إذا عدت .وقال آخرون : الضَبْحُ والضَبْعُ واحد في السير ، يقال : ضبعت الناقة وضبحت إذا مدتبضبعها في السير .

الضُحى : ارتفاع النهار وكلما كان منهفبالضاد مثل الضحى ، وأضحينا ، وضَحّينا والأُضحية : الضحْم ، الجمع الضِّخام ، العِظاممن كل شيء . الضغْنُ والضغينة الحقد . الضَرَغام ، والضرغامة : الأَسد . ضاق الشيءيضيقُ . وقوله تعالى « ولاتك في ضيق »[٦٤] قالوا : هو مخفف من « ضَيِّقٍ » مثل « هَيِّنٍوهَيْنٍ ، ولَيِّنٍ ولَيْن » وتأويله أي : لاتك في أَمر ضَيِّقٍ من مكرهم . وقالوا : ضَيْق" ،وضَيْق" بمعنى واحد .

يقال : أنا في ضَيِّقٍ ، وضَيْقٍ وضيقةٍ ،كله سواء ، الضنك : الضيق أيضاً . يقال : هو في ضَنَكٍ من العيش . ضجرتُ من كذاوعرضت بمعنى واحدٍ أيضاً . والضَجَرُ : اغتمام يَقَعُ على الأنسان . ضِيزي : بمعنىنقيصةٍ/ ومنه قوله تعالى « تلك إذن قسمة" ضيزى»[٦٥] أي : ناقصة" خاسرة" ، وفي التنسير،جائرة ، واذا نقصته من حقه وحرمته فقد جرت عليه قال الشاعر[٦٦] :

ضازوا بنو أسد بفعلهمُ إذ يعدلون الرأس بالذَنَبِ

أي : جاروا . ضد الشيء بخلافه مثلالظلمة خلاف النور وفي القرآن « وتكونون عليهم ضداً »[٦٧] أي أعداء يوم القيامة وكانوا فيالدنيا أولياؤهم . الضَرد والضُرء لغتان فاذا أتيت بالنفع قلت الضَرُ والنَفْعُ بالفتح لاغير . فاذا أفردت قلت الضُر"[٦٨] . الضَررُ ما دخل نقصان على كل شيء ، يقال دخل عليهفي هذا ضَرَر" .

ويقال : ضرورة فعل هذا ، ولا يقال للذاهبالبصر ضرير بيّن الضَرَارةِ[٦٩] ، وهما

---

(٦٣) العاديات : ١ .
(٦٤) النحل : ١٢٧ الآية : ولا تحزن عليهم ولاتكفي ضيق مما يمكرون .
(٦٥) النجم : ٢٢ . في اللسان ٢٣٥/٧ : يقال :ضِيزي وضُوزى .. والقراء جميعهم على ترك الهمز . ويقولون : ضِئزي وضُؤزي بالهمزولم يقرا بهما احد نعلمه عن ابن الأعرابي .
(٦٦) في الاصل بالدم ولا معنى له .
(٦٧) مريم : ٨٢ والآية : كلا سيكفرون بعبادتهمويكونون عليهم ضدا .
(٦٨) في اللسان : ١٥٣/٦ : الضُرُ والضُرّ : لغتان ضد النفع . وانضَرُ المصدر والضُرّ : الاسم وقيل : هما لغتان كالشَهْد والشُهْد . فاذا جمعت بين الضر والنفع فتحت الضاد واذا افردت الضر ضممت الضاد اذا لم تجعلهمصدرا كقولك : ضَرَرْت ضَرّاً .
(٦٩) في اللسان ١٥٤/٦ : يقال : رجل ضريرالبصر اذا اضر به المرض ، يقال رجل ضرير وامراة ضريرة .

ضَرّتان لامرأتي الرجل ، ولا يقال : لا ضَيرَ ، يعني لا مَضرة ، وأضرَّ به الشيء والاضطرار/ وكلما كان منه فيكتب بالضاد . ضَلَّ الشيءُ يضِلُّ من الضلال . وضَلَّ الشيء إذا هلك وضاعَ . الضَّفَ والضفة ، يقال لجانب النهر ، الضَمّ ، ضمك الشيء إليك والضَمّ من حركات العربية ضد الكسر . الضِرْسُ ، ضِرْسُ الأنسان وغيره والضَّرْسُ : أن تذهب حدةُ الأسنان من شيءٍ حامضٍ . ويقال : رجل ضابطٌ للذي يمسك الشيء ولا يفارقه ، ويوصف البخيلُ به . ضمدت الجرح وغيره وهو الضماد : ضَبَبْتُ على الشيء والضَّبَبُ قبضك الشيء بجميع كفك . ضَفَرَ شعره ، وللمرأة ضفيرتان ، والضفيرة كل خصلة من الشعر على حدتها .

ضرام النار : لهبها ، ويقال ضَرَمْ النار ، ضَرِم الأنسان وغيره اذا اشتد جوعُه وقَرَمَهُ الى اللحم خاصة . الضامر من الخيل المُعد الذي قد التفَ من غير هِزال .

الضمين والضامن واحد ، وهو الكفيل بالشيء . ويقال : تضمنه الغيرُ ، وضمن فلان فلاناً/ وكلما كان من هذا فبالضاد . الضَمَنُ : الزَمْنُ ، يقال : ضَمِنَ ، وزَمِنَ . ضني الرجُل ضنىً مقصوراً إذا كان به مرض مخامر كلما برَىء نَكِسَ . الضأن من الغنم ، ويقال للواحدة الضأنية . الضَيْونُ : السِنوّ والجمع الضياون وأنشدنا أستاذنا[٧٠] رحمه الله :

اذا جاء ضيفٌ جاء للضيفِ ضيغنٌ ... وأَودي بما تُقري الضيوفُ الضيّافنِ
ثريد كأنّ الزيتَ في حُجراتهِ ... نجومُ الثريا أو عيونُ الضياونِ

وقال : الضيغن الذي يجيء مع الضيف كأنّه ضيف الضيف . ضافي العرف والذنب . يقال للفرس إذا كان كثير الشعر طويلا ، ويقال شعر ضافٍ ، وأَخبرنا استاذنا ابو الحسن علي بن عيسى قال : كنت اقرأ على شيخنا أبي سعيد كتاب الخيل وكنت أخاف أن أصحفَ كلمة فيعيّرني بها من كان يقرأ معي في مجلسه فقلت :

ضافي السبيب من الذيول أو الذيول ، فقال لي قل من الذيول ثم قال/قف(*) وجاءني فأخرج كتابه فأذا هو من الذيول والبيت[٧١] :

ضافي السبيب من الذيول كأنّه ... ملقىً على حَمَواته بُردُ

ضامهُ إذا نقصه وأزرى به ، يقال للمائل والجائر ضالع ، ومنه قولهم : خاصمت فلاناً

---

(٧٠) البيتان في اللسان ١٢٥/١٧ و ص/١٣٢ . فالبيت الأول رواه عن ابي عبيد والثاني عن الفراء ورواية البيت الثاني : ثريد بالرفع . والسمن بدلا من الزيت .
وانظر المقتضب ٢١٩/١ والمنصف ١٦٧/١ وهو في ديوان حسان بن ثابت تحقيق وليد عرفات ٣٦١/١ .

(*) في الجملة اضطراب في الاصل .

(٧١) بلا عزو في كتاب الخيل للاصمعي ٣٥٩ .

فكان ضَلعك عليَّ ، تفتح الضاد ، أي ميلك ،وبطيخة مضلّعة وتضلّع الثوب وكلما كان من هذا فبالضاد . الضعف خلاف القوة ، وضِعْف الشيء مثلاه ، ويقال : ضَبِعت الناقة إذا اشتهت الفحل ، فهي ضَبَعة[٧٢] ، وقد مدّت ضَبعيهافي السير ، والضَّبْعُ وَسَط العَضُد . ضُبَيعةُ قبيلة من العرب ، وضُباعة اسم امرأةٍ .الضَّبُعُ يقال للأُنثى من الضِبّاع والذكر ضِبْعَانٌ ويكنّى الضَّبُعُ أُم عامرٍ ،والضِّباعُ كلها خلقت عَرَجاً فلذلك يقال للضَبُعِ : العَرجاء ، ولا يقال ضبعاً للعرجاءوهو من كلام العوام وإنما هي الضَبُع/ العَرجاء ، ويقال لولدها الفُرْعُل ، وفي الأثرأن أبا هريرة[٧٣] سئل عن أكل الضبع فقال : الفُرعُل تلك نعجة من النعجاح ، ويقال إنها من اسهل الحيوان لحماً . الضوء ، والضياء وكلما أضاء لك ، تقول : ضوء السراج وضوءالشمس ، وتقول : ضوأت لك الأمر حتى وضح .

الضَوَى ، يقال : ضَوِيَ الصبيُ يَضْوَى وهو ضُعف يكون في الولد . وجاء في الحديث : عن النبي صلى الله عليه[٧٤]« اغتربوا لا تضووا ، فالضوى يلحق الولد الذي يكون بين الأخ والأخت وهي كل ذي رحم محرم : قال ذو الرمة :

أخوها أبوها والضوى لا يَضيرُها وساقُ أَبيها أُمها عُقِرت عَقْرَا[٧٥]

يصف الزند الذي يقدح به يقول : هو من خشبة واحدة قطع بنصفين . الضئيل الدقيق الضعيف من كل شيء . الضِغْثُ : قَبضة من قضبان ، أو ما كان من النبات مثلها ومنه قوله تعالى/وخذ بيدك ضِغْثاً فاضرب به ولاتحنث[٧٦] . وهو[٧٧] ضابيء بن الحارث البُرْجُمي وكان عثمان بن عفان رحمه الله قدحبسه ثم عُرض أهل السجن فخرج ومعه حديدة يريد أن يغتال بها عثمان فعلم به فأخذه فركسه في السجن وله حديث يطول وقصة مشهورة ولابنه أيضاً عمير بن ضابيء مع الحجاج حين قتله بالكوفة وكان قد قال عند إرادته الفتك بعثمان[٧٨] :

---

(٧٢) في اللسان ٨٥/١٠ : ضبعت الناقة بالكسر تضبَع ضَبَعا وضَبَعة وضبعت واضبعت وهي مُضبعة اشتهت الفحل .

(٧٣) انظر اللسان ٣٣/١٤ : حديث ابي هريرةموجود في اللسان مع شيء من التحوير .

(٧٤) انظر اللسان ٢٢٥/١٩ : الحديث : اغتربوالا تضووا اي : تزوجوا في البعاد الانساب لا في الأقارب لئلا تضوى اولادكم ..

(٧٥) ديوانه : ١٤٣١ وفيه : اعتقِرَتْ عقرا .

(٧٦) ص : ٤٤ .

(٧٧) هنا سقط . في اللسان ١٠٥/١ : ضبأبالأرض يضبأ ضبئا ضبؤا اذا لزق بالارض او بشجرة او استتر ... ومنه سمي الرجل :ضابئا وهو ضابيء بن الحارث البرجمي ..

(٧٨) انظر : ضابيء بن الحارث البرجمي ٢٢٩/١. دار العهد الجديد للطباعة وهذه الأبيات مع ابيات اخرى مع تغيير في الرواية : مثل : ومالفتك بدلا من : فلا الفتك .. وتخبر بدلا من تشاور . وانظر الكامل ٣٨٢/١ والاشتقاق٢١٨ .

همست ولـم أفعـل وكـدت وليتني تركت على عثمـان بكي حلائلـه
فلا القتك ما أمرت فيـه ولا الذي تشـاورُ من لاقيت أنك فاعلـه
وما القتكُ إلاّ لامرىءٍ رابط الحشا اذا هَمَّ لم تُرعدْ عليه خَصَائلُه

يقال : ضارع يُضارع مضارعةً ، وضاهي يُضاهي مُضاهاة ؛ والمُضارعة والمُضاهاة والمُشابهة واحد . ضَغَطَ يَضغط ، والضَغْط :التزاحم .

الضُحى : يقال في مثل جاء الضُحَى .والضُحَى كلما طلعت عليه الشمس . وهو الضِحْكُ والضَحِكُ . والضَحْكُ[٧٩] :الطَلْعُ أول ما يشتق عنه الجَنْ والضَحْكُ أيضاً العَسَلُ . الشَهْدُ النقي البياض الذي يقال له الضَرَبُ . يقال ضِفْدِعٌ وضَفْدَعٌ ، وفيه لغات ما خلا ضُفْدَع .فانه لا يقال . ويقال لما كبر منها عُلْجُوم . أنشدنا أستاذنا رحمه الله[٨٠] :

فما أفْجرتْ حتى أهبتْ بسحرةٍ عَلاجمُ عَيْنُ أبنَيْ صُباحٍ نَثِيرُها

والعُلْحُوم من كل شيء الغليظ العظيم .ويقال للأناث الهاجات ، الواحدة هاجة . قال الشاعر[٨١] :

كأنَّ تَرنمَ الهَاجَاتِ فيها قُبيلَ الصُبحِ أصواتُ الصَبَارِ

الصَبَار جمع صَبْرَةٌ وهو ما اشتدوغلظ من الحجارة فشبه نقيق الضفادع بوَقْعِ بعضُ هذه الحجارة على بعض . ويقال للصغير :الضَرَعُ[٨٢] ، والضَرْعُ يخفف ويثقل . ومن قرآن مسيلمة/الكذاب : ضفدع هي هي كم تنقين لا الماء تكدرين ولا الشرب تمنعين .

باب الظاء والطاء :

خال ليس في حرف الضاد كلمة أولها ظاء ولا طاء .

---

(٧٩) في اللسان ٣٤٦/١٢ : والضَحْكُ بفتح الضاد وسكون الحاء : طلع النخل حين ينشق وقال : ثعلب : هو ما في جوف الطلعة .

(٨٠) في اللسان ٣٥١/٦ وانشد الفارسي ثم ذكر البيت وروايته :
فمـا انجـرت حتى اهب بـدفـة عَلاجيمُ عينُ ابني صُباح نَثِيرها
في وصف حمير الوحش ، وردت الماء سحرا فايقظ نثيرها العلاجيم وهي ذكور الضفادع . وصباح : اسم رجل ، ونثيرها : ما نثرت الحمير من افواهها . انظر : التكملة وابن يعيش ١٠٤/٧ .

(٨١) البيت للأعشى : انظر اللسان ١١١/٦ ولم يوجد في ديوانه .

(٨٢) في اللسان ٩١/١٠ : والضرع بالتحريك والضارع : الصغير من كل شيء . وقيل : الصغير السن الضعيف الضاوي الحشيف .

باب العين من الضاد :

العَضُدُ[٨٣] ما بين المرفق الى الكتف ،ويقال عَضُدٌ وعُضُدٌ والعَضُد : المعونة . ومنه عاضدتُ فلانا أي عاونته ، ومنه قوله تعالى : « سنشدُ عَضُدَكَ بأخيك »[٨٤] . ويقال : عضدت الشجرة أي عقرتها . وفي الأثر عن النبي صلى الله عليه في تحريم المدينة[٨٥] : لا تعضد شجرها ولا نخيل خلالها . والمِعْضَدُ التي تكون في العَضُدِ ، معروفة . وكلما كان هذا فبالضاد .

العَرْضُ خلاف الطولِ ، ويقال : عَرُضَ الشيءُ وهو عريضٌ . والعرضي معروف نسب إلى عَرَضه ، لأنه أتمّ من طوله ، ويقال :عرضتُ الجند والجارية والمتاع .

وعارضتُ بالشيء . وعَوَضْتُه عنه ، وقدعوضته فهو عائض[٨٦] إذا أخذ مثل ما أعطى عِرْضُ الرجلُ موضوع المدح/والذم منه ،والعِرْضُ أيضاً ريح الجسد ، يقال : هذا لطيف العِرْضِ يراد به ريح الجسد . والعِرض أيضاً الجسد نفسه جاء في الحديث « إنّ أهل الجنة لا يتغوطون ولا يبولون إنما هو عَرَقٌ يجري من أعراضِهم مثل رائحة المسك »[٨٧] . والعِرْضُ وادٍ باليمامة ذكره ثعلب في الفصيح وهو الذي ذكره أيضاً المتلمس في قوله :

وذاك آوان العِرْضِ جُنّ ذبابُه زنابيرُه والأزرق المتلمسُ[٨٨]

وبهذا البيت سمي المتلمسُ . والداءُ العُضال الذي أعيى . وعَضَلَةُ الساق معروفة . ويقال : عُضَلتِ المرأة اذا منعت من التزويج . وفي القرآن : « ولا تعضلوهن »[٨٩] أي لا تمنعوهن ، العَضْبُ ، السيف القاطع ،والعَضْبُ : الكسر والقطع أيضاً ، يقال : شاةٌ عَضْباء أي مكسورة القرن ، وناقة عَضْباء أي مقطوعة الأذن . وفي الحديث إنّ النبي صلى الله عليه وسلم خطب على ناقته العضباء[٩٠] . العُضْو والعِضْوُ لغتان كل عظم في الجسد وافر اللحم .

---

(٨٣) في اللسان ٤/٢٨٣ : العَضُدُ ، والعَضْدُ ، والعُضْدُ ، والعِضْدُ ، والعَضِيدُ من الانسان وغيره : الساعد وهو ما بين المرفق الى الكتف .

(٨٤) القصص : ٣٥ .

(٨٥) انظر اللسان : ٤/٢٨٦ .

(٨٦) عائض من عِضْتُ بكسر العين لا من عُضْتُ بضمها . اللسان ٩/١٠ .

(٨٧) انظر اللسان ٩/٣٣ « وفيه « مثل ريح المسك » .

(٨٨) في اللسان ٩/٣٤ رواية البيت : فهذا وان ...

(٨٩) البقرة : ٢٣٢ : والآية : ولا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن .

(٩٠) انظر اللسان ١/١٠٠ والعَضباء : اسم ناقة النبي (ص) اسم لها علَمٌ .

عَضَّيتُ الشيء إذا قسمته . وقوله تعالى« الذين جعلو القرآن عِضِين منه »[٩١] لأنه قالوا : بعضه سحر وبعضه أساطير الاولين . قال الشاعر[٩٢] :

وليس دين الله بالمعضاء

أي ليس بالمقسم أصنافا . وقالوا في تأويل :عِضين قولاً آخر . قالوا : جعلوه سحراً[٩٣] . والعِضَهَ[٩٤] : السحر بلسان قريش ، يقولون للساحرة عَاضِهَةٌ . وفي الحديث : لعن رسول الله صلى الله عليه العاضهةَ والمستعضهة[٩٥] . عَضَّ ، يَعِضُّ بالضاد ، والعَاض وكلما كان متصرفاً منه فبالضاد .

باب الغين من الضاد :

الغَضُّ غَضَّ الطرف ، وشيء غَضٌّ إذاكان طرياً وبه غَضَاضة" إذا لحقه هوان . الغَرَض ، الهدف ، وغرضي كذا وكذا أي طلبي وقصدي ، والغُرضَةُ بِطان البعير . غَرَضَتْ بكذا وكذا بمعنى ضَجَرَتْ ، وغَرَضتُ الى لقائك بمعنى اشتقت . الغَضَارة : الطراوة ، والغِضَارة بالكسر الاناء معروف ، وبنو غضارة قبيلة[٩٦] من القبائل . الغُضُون : تكسير الجلد ، وكذلك غضون الزرع وما أشبه ، وفي القرآن « فسينغضون إليك رؤوسهم »[٩٧] يقال : فلان يَنْغِضُ رأسه نحو صاحبه آي يحركه . والغليم يسمى نُغْضاً لأنه إذا عدا تحرك رأسه . يقال : كلب" أغضف وبه غَضَف"إذا كان مسترخي الأذن .

غَضِبَ يغضَبُ ، والغَضَبُ الاسم .ورجل غضبان وامرأة غضبى ولا يقال غضبانة وكلما تصرف منه فبالضاد . غَمَضَ عينُه ،والغَمْضُ النوم ، قال الشاعر[٩٨] :

أيها المعرض الذي ليس يرضى ثَمَّ هنياً فلست أطعم غَمْضا

(٩١) الحجر : ٩١ .
(٩٢) انظر اللسان ٢٩٨/١٩ ولم ينسبه . وعضي الشيء وزعه ونرقه .
(٩٣) في اللسان ٢٩٩/١٩ : قال ابن الأعرابي :جعلوا القران بِضين فرقوا فيه القول فقالوا : شعر وسحر وكهانة ؛ قال المشركون : اساطير الأولين وقالوا : سحر وقالوا : شعر ، وقالوا : كهانة فقسموه هذه الاقسام وعَضّوه اعضاء .
(٩٤) اللسان : ٤١٠/١٧ : العِضَهَ : بفتح العين وكسرها والعَضيهةُ : وهي الإفك والبهتان والنميمة . وفي ٤١١/١٧ :والعِضَهَ : السحر والكهانة ، والعَاضَهَ : الساحر .
(٩٥) انظر اللسان ٤١١/١٧ . وفي الحديث : ان الله لعن العاضهة والمستعضهة ، قيل : هي الساحرة والمستسحرة وسمي السحر عِضَهاً ، لانه كذب وتخييل لا حقيقة له .
(٩٦) في اللسان ٣٢٩/٦ : وغاضرة قبيلة في بني اسد وهي من بني صعصعة وبطن من ثقيف وفي بني كندة .
(٩٧) الاسراء : ٥١ .
(٩٨) البيت للبحتري كما في الصناعتين لابي هلال العسكري ص/٧ . وروايته : ايها العابث الذي ليس يرضى .. وانظر الديوان ١٢١٤/٢ تحقيق حسن كامل الصيرفي .

ويقال : شيء غامض إذا كان خفياً غيرَ بيّنٍ ولا ظاهر . غاض الماءُ يغيضُ غيضا إذا غار ونقص . الغَيضةُ الدحلة من الشجر مثل الأجَمة . والغيْضُ من أسماء الأسد . الغُضْروف كل عظم لين/مثل رأس الكتف .غُضروف الأنف مارنهُ ، ويقال : بدن غض بَضٌ . فالبضُّ الثيّنُ الريان .

باب الفاء من الضاد :

الفضاء : المتسع من الأرضِ ، فاض الماءإذا ظهر وساح ، وفاض الأناء يفيضُ فَيْضا ، فضَّ الله فاه ولا يفضض الله فاك . والفضء :التفرق ومنه قوله تعالى « واذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها »[٩٩] وقد ذكر في باب الألف .ويقال : درع فضفاضة أي واسعة . الفضة معروفة وشيء مفضض ، وكلما تصرف من ذلك فبالضاد . الفَرْضُ ، والفَرُوض ، والفارض وكلما تصرف منه أيضا فبالضاد . الفَرْضَةُ :المشرعة[١٠٠] والجمع الفُرَضُ . الفَضْلُ معروف ، والفضيلة المنزلة في الفَضْلِ ، وفضالةاسم رجل ، ومُتفَضَّل" والفاضل وكلما تصرف منه فبالضاد ، ويقال : رجل فُضَّل" وامرأةفُضْل" وعليه ثَوبٌ مُضَل" ، وهو الثوب الذي ينام فيه ويتوشح به ويستبدل/ومنه قولامرىء القيس :

فجئتُ وقد نَضَّتْ لنوم ثيابَها لَدَى السِّترِ إلاّ لِبْسَةَ المُتَفضِّلِ[١٠١]

يعني الثوب المُفضّل الذي ينام فيه .فوّضتُ أمرى الى الله تعالى أي جَعَلْتُه إليه ، وكذلك فَوّضَ الأمر الى فلان ، ويقال :القومُ فَوْضَى أي متفرقون غير متفقين ولا مجتمعين . قال الشاعر[١٠٢] :

لا يَصْلُحُ الناسُ فَوْضَى لا سَرَاةَ لَهُم ولا سَراةَ إذا جُهّالُهُمْ سَادوا

الفَضِيحةُ : نعوذُ بالله منها ، والفَضِيح،نبيذُ البُسْرِ . وفي الأثر عن أنس انه قال « ترك تحريم الخمر فسا كانت غير فضيحكم هذا » وعن ابن عمر أنّه قال : ليس الفَضِيحُ إنما الفَضُوح"[١٠٣] .

(٩٩) الجمعة : ١١ وانظر ص ٤١ من الاصل .
(١٠٠) اللسان ٩/٧٠ . الأصمعي : الفَرْضَةُ :المشرعة .
(١٠١) من معلقة امرىء القيس المشهورة انظرشرح المعلقات السبع للزوزني : ٢٣ ، واوضح المسالك ٢/٤٤ . واللسان ٢٠/٢٠٢ .والمقاييس : ٥/٤٣٦ .
(١٠٢) البيت للأفوه الأودي : انظر اللسان ٩/٧٥ ، وروايته : لا يصلح القوم ...
(١٠٣) اللسان ٣/٣٧٩ : وسئل بعض الفقهاء عن فَضِيح البُسْرِ فقال : ليس بالفَضِيح ولكنه الفَضُوح . اراد انه يسكر فَيَتَفَضَّحُ شاربه إذا سكر منه .

باب القاف من الضاد :

القريض كالقصيد من الشعر . وفي المثل« حال الجريضْ دونَ القريضِ »[١٠٤] . وقد ذكر في باب الجيم . القِراضة من الذهب والقَرضُ والقِراضُ وكلما كان من ذلك فبالضاد . القَضَافةُ : قلة اللحم وخفة البدن/القَضيبُ من النبات ، الجمع قُضُبٌ ، وقِضْبان . والقَضّبُ : الرَّطْبةُ . ومنه قوله تعالى « فأنبتنا فيها حباً وعِنباً »[١٠٥] قبضَ الشيء والقَبْضُ وكلما تصرف منه فبالضاد . ومَقبِضُ القوس وغيره لا يكون إلاّ بالضاد . قضى يقضي فهو قاضٍ والقضاء وكلما تصرف منه فبالضاد . القيضُ : البيضةُ الفارغة التي قد خرج ما فيها من ماء أو فرخ والقيظ بالظاء شدة الحر ويذكر في بابه من الظاء إن شاء الله تعالى . فايَضْتُ فلاناً إلى كذا وكذا أي دفعت إليه شيئاً وأخذت عوضه ، فأما قوله تعالى « وقَيَّضْنَا لهم قُرَناءَ »[١٠٦] فليس من هذا ،قالوا في التفسير المعنى : وسَمَّيْنا ، وقيل : ومَثَّلنا .

باب الكاف والسلام :

خال ليس في حرف الضاد كلمة أولها كاف ولا لام .

باب الميم من الضاد :

المَخْضُ : اللبن الخالص وكل شيء خَلُص فهو مَخْضٌ" . المضاهاة : المشابهة وقد ذكر في باب الضاد[١٠٧] . المَخْضُ/والمَخِيضُ الذي يحرك في إنائه . ويقال ضربها المِخاض إذا تحرك الولد في جوفها عند الطلق والولادة . مَضَغَ يَمْضَغُ ، وهو يَمْضَغُ كلامَهُ ، والمَضْغَةُ من اللحم بمقدار اللُقْمَة .المضضة ، وقد تمضض وأمضَّ الكحلُ العين يمَضُّها وقد ذكر في باب الألف . ولبنٌ مَضِير ، شديد الحموضة ، ويقال إنَّ مُضَر كان مولعاً بشربه فسمي لذلك مُضَر[١٠٨] .المَضِيرةُ مشتقة منه . وعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين المرتضى عليه السلام ، وشيء موضونٌ أي منضود منسوج بعضه في بعض ، ومنه قوله

---

(١٠٤) مر هذا ص « ١٧ » من الأصل .

(١٠٥) عبس : ٢٨ .

(١٠٦) فصلت : ٢٥ .

(١٠٧) انظر ص ١١٢ من الاصل .

(١٠٨) في اللسان ٢٦/٧ : قال الليث : يقال ان مضر كان مولعا بشربه ـ اي اللبن ـ فسمي مضر به . قال ابن سيدة : مضر اسم رجل قيل سمي به لانه كان مولعا بشرب اللبن الماضر وهو مُضر بن نزار بن معد بن عدنان .

تعالى « على سُرُرٍ مَوضُونَةٍ »[١٠٩] ؛ أي منسوجة بالدّر والجواهر ، مضاعفة بعضها في بعض : مُداخلة كما تُوضَنُ خلق الدرع المضاعف بعضه في بعض • المضافر : اسم رجل بمعنى المعاون المساعد مأخوذ من الضفيرة أي ملتف مع صاحبه • مضى الشتاء إذا فات • المضارعة : المشابهة وقد ذكر في باب الضاد •

باب النون من الضاد :

نَضَحَ الماءُ ، والنَّضْحُ دون النَّضْخ[١١٠] ، وهما واحد ؛ والنواضح : الجمال التي يُستقي عليها الزرع من البئر وهي السواقي • يقال : نهض اذا قام ؛ والنواهض من الطير التي لا تطير وتنهض بجناحيها من مكان الى مكان مثل الدّراج والدجاج وغيره • فمعنى قوله تعالى « عينان نَضّاخَتانِ »[١١١] أي تفوران بالماء ، النَضْرَةُ : الحسن ومنه قوله تعالى « تعرف في وجوههم نَضْرَةَ النعيم »[١١٢] نقض النبأ ينقضُ وما كان مثله فبالضاد • ومنه نقائض جرير والفرزدق ؛ ونقائض الشعراء ، لأن كل واحد منهم ينْقُضُ قول صاحبه بقول آخر • نَضِجَ اللحمُ والتمرُ وكل شيء مثله يَنْضَجُ نُضْجاً ، ويقال حَيَّةٌ نَضْناضٌ وهو الذي يحرك لسانَهُ • ويقال : نضدتُ المتاع والشيء اذا جعلت بعضه على بعض • النَّضير : والنُّضارُ ؛ والنَّضَرُ ؛ الذهب[١١٣] ؛ وحي يقال لهم بنو النَّضِيرِ[١١٤] ، وفي المسيح قَدَحُ نُضارٍ/ قال الشيخ أبو الحسن التهامي يتخذُ من خشبٍ صُلْبٍ يكون في الغَورِ • يقال : ناضله يُناضلهُ مُناضلةً اذا رماه ،وقولهم : فلان يناضل فلاناً إذا نابَ عنه وتكلم : أصله من المُراماة •

نَفَضَ الشيء يَنْفُضُهُ نَفْضاً إذا رمى به ؛ والنافِضُ الحمّى ؛ وبه نافِضٌ •

نَضَبَ الماء : إذا ذهب في الأرض ؛ نضا عنه الثوب إذا نزعه ؛ قال امرؤ القيس : فجئت وقد نَضَتْ لنومٍ ثيابَها[١١٥] •

---

(١٠٩) الواقعة : ١٥ .

(١١٠) في اللسان ٤٥٨/٣ : قال ابن الفرج : سمعت جماعة من قيس يقولون : النَّضح والنَّضخ واحد . وقال ابو زيد : نضحته ونضخته بمعنى واحد .

(١١١) الرحمن : ٦٦ : والآية : فيهما عينان نضاختان .

(١١٢) المطففين : ٢٤ وانظر اللسان ٢٩/٤ .

(١١٣) اللسان ٧٠/٧ : والنَّضير والنُّضار والانضر : اسم الذهب والفضة . وقد غلب على الذهب ، وهو النَّضر : عن ابن جني .

(١١٤) انظر اللسان ٧١/٧ : بنو النضير : حي من يهود خيبر من آل هرون أو موسى وقد دخلوا في العرب .

(١١٥) مر ص ٢١ ا من الأصل .

النَّقْضو : الهزيل والنِقْضُ مثله من الأبل • وقال : فأتوك انْقَاضاً على انقاضِ الأبل •

باب الهاء من الضاد :

يقال : هَضَّهُ يهَضُّهُ هَضّاً إذا كسره وهَضَّهُ مثل رَضَّهُ إذا دَقَّهُ • الهَضَبَةُ : كل شجرة راسية ضخمة وكل جبل من صخرٍ يَسمى هَضَبَة ؛ والجمع الهَضَبَاتُ • والهِضابُ • قال الشاعر(١١٦) :

على الهَضَبَات من سُلمى خيامٌ تكلمنا وليس بها كلام

الهَضمُ : استراء الطعام ، والهاضُوم الجُوارِشن(١١٧) ، والكَشْحُ الهَضِيمُ : الدقيق • قال امرؤ القيس :

هصرت بغصني دومةً فتمايلت عليَّ هضيم الكشح رَيَّا المُخَلخَلِ(١١٨)

ومنه قوله تعالى « طلعها هَضيم" »(١١٩)أي منحصر مفسوم بعضه الى بعض في الخَف من قبل أن يتشقق عنه • ويقال : هضمني من حقي إذا نقصَهُ منه • ومنه قولهم : تهضمني فلان إذا نقصه واحتقره • الهَيْضُ : كَسْرُ العظمِ • يقال هاضَهُ يَهيضَهُ هَيْضاً إذا كَسر منه عظماً كادَ أن ينجبر • الهَيْضَةُ من الطعام وكثرة الأكل معروفة" •

باب الواو من الضاد :

وَمِيضُ البرق : لمحانه ولمعانه ؛ وقد ذكرفي باب الألف ، وضعَ الشيء يضعَهُ وضعاً ؛ والوَضْعُ أيضاً ضَرب" من السيرِ ، ومنه قوله تعالى « ولأَوْضَعوا خلالكم »(١٢٠) والضوائع: ما يجعل على الأرض ؛ الخراج من المقاطعة •والوَضِيعةُ في التجارة : الخسارةُ • والوَضُوء اسم للماء الذي يتوضأ بهِ مثل الطَهور/والسَّحُور والبَرُوْد • والوَقُود والمصدر بالضم •

باب الياء من الضاد :

خال ليس في حرف الضاد كلمة أولها ياءٌ •

---

(١١٦) لم يعرف قائله .

(١١٧) الجُوارِسن : دواء . انظر اللسان ٩٦/١٦ .

(١١٨) في شرح المعلقات : ٢٦ : هصرت بفودي راسها ... وفي اللسان ٩٧/١٥ : إذا قلت هاتي ناوليني تمايلت .

(١١٩) الشعراء : ١٤٨ والآية : وزروع ونخل طلعها هضيم .

(١٢٠) التوبة : ٤٧ : والآية : ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة .

تمت حروف الضاد ؛ ونذكر إنْ شاء الله مخرج الظاء من اللثة بطرف اللسان ، وقال الخليل : ليس في شيء من الألسن ظاء غير العربية ولم يعطها أحد من العجم وسائر الحروف ، وقد اشتركوا فيها ؛ ويقال كلمة مظياء إذا كان فيها ظاء .

باب الألف من الظاء :

الأَلظاظ : اللزوم على الشيء والألحاح عليه ، وفي الحديث « ألِظوا بياذا الجلال والأكرام »[١٢١] أي الزموا هذه الكلمة وداوموا السؤال بها . الأَخَلُّ : باطن مَنْسِمِ البعير . انْعَظَ الرجلُ ، إذا انتشر ذكره . أنشدهم المتنبي[١٢٢] :

كتبت إليَّ تستهدى الجواري لقد انْعظْتَ من بَلَدٍ بَعيد

باب الباء من الظاء :

تقول بَهَظني هذا الأمر ، بمعنى ثَقُلَ عليَّ . يُقال أمه بَظْرَاءُ ، والبَظْرُ كلما نتأ عن الجسم حتى أنهم يُسمون الخاتم اذا كان في الأصبع بَظْراً . وقال أمير المؤمنين عليه السلام في مسألة جاءته من الحكم ، فما قال فيها العبدُ الأَبْظَرُ ، يعني شريحاً ، فأظنه قال له العبد لأنه كان قد لحقه سباً في الجاهلية . وقال الأَبْظَرُ لنتوء كان في شفته العليا .

باب التاء من الظاء :

يقال : تشظى الشيء إذا تشقق ، تلَمظَ الأنسان مثل ما يفعل على اثر الأكل اذا تبع ما في فيهِ بلسانهِ . تلظى فلان على كذا كأنّه التهب عليه .

باب الثاء :

خال في حرف الظاء كلمة أولها ثاء .

باب الجيم من الظاء :

عين جاحظة : إذا كانت ناتئة ، وعمرو بن بحر الجاحظ صاحب المصنفات والكلام البديع سمي جاحظاً من ذلك . وكذلك جحظه ، المعنى الذي يقول فيه الشاعر[١٢٣] :

نحن في دهر يُرينا عجباً في كل لحظه
مات ابراهيمُ فيه وتخطى الموتُ جحظه

---

(١٢١) في اللسان : ٢٤٠/٩ . الحديث : ألِظوا في الدعاء بياذا الجلال والاكرام . وانظر المعجم المفهرس لالفاظ الحديث الشريف ١١٩/٦ . طبعة / بريل / ليدن .

(١٢٢) في اللسان ٢٤٥/٩ : البيت للفرزدق . وانظر المخصص ٣٠/٢ ؛ والجمهرة ٤/١ . والديوان : ٢٢٥/١ . ربما كان هذا البيت من محفوظات المتنبي وليس من شعره .

(١٢٣) لم يعرف قائلهما .

باب الحاء من الظاء :

الحظ : النصيب من الفضل والخير . يقال : هو ذو حظ من كذا وهو محظوظ إذا كان ذا بَخْتٍ وَجَدٍ . الحظيرة : كنساحوّطت عليه بحائط أو بغيره وحصرت عليه . منعت منه ؛ ومنه قوله تعالى « وما كان عطاءُ ربك محظوراً »(١٢٤) . وكل شيء يحجزُ شيئاً فهو حَظّارٌ له ، كما أنّه حَجّازٌ . الحنظلُ :معروف ويُسمى : الخُطْبان والخَطْبان لغتان . قال ذو الرمة(١٢٥) :

يقارينَ حتى يطمعَ التابع الصبّا وتشرعُ أحشاءُ القلوب الحوائمِ
حديث كطعمِ الشهدِ حلو صدوره وأعجازه الخُطْبان دونَ المحارمِ

والعرب تعالج حبّهُ حتى ينساغ ويحنوو تأكله ويُسمى الهبيد .

اللحظة : النظرة واللحاظ ، الملاحظة ، وكلماتصرف من هذا فبالظاء .

حَفِظ ، يَحفَظُ : ضد النسيان .والحفَظَةُ : جمعُ حَفيظ وهم الملائكة/الذين يحصُونَ الأعمال على بني آدم ، قال الشاعر(١٢٦) :

أدهشت مما اهدى بك الحَفَظَة وصرت همي في النوم واليَقَظَة

الحِظْوة : المَنْزِلة للرجل من ذي سلطان أو غيره ، يقال : حظي عنده يحظى . والحُظي اسم الخامس العشر ، السوابق من الخيل .

باب الخاء والدال والذال والراء والسين :

خال ليس في حرف الظاء كلمة أولها شيء مما ذكرناه من هذه الحروف إلا ما شذ من الغريب النادر .

باب الشين من الظاء :

الشِظاظُ : خشبة أو عود يُجعل في عرى الجوالقات . ويقال : شَظي الشيءُ يَشْظَى إذا تشقق ، وشظيته وشظّانا . ومن كلام العرب الذي يتحاجون به . شاةٌ قرن فاستيست لما شظي ضرسُ الضَبُع : شَيْظَمٌ اسم رجل .والشَيْظَمُ : الطويل من كل شيء . الشِوَاظُ

(١٢٤) الأسراء : ٢٠ .
(١٢٥) ديوانه ٧٥٨ بتحقيق د. عبدالقدوس ابو صالح . والحوائم : العطاش ورواية الثاني في الديوان : حديثا كطعم الشهد حلوا .
(١٢٦) لم يعرف قائله .

في قوله تعالى « يُرسلُ عليكما شُواظٌ من نارونحاس/فلا تنتصران »[١٢٧] والشُواظ : اللهب الخالص من النار التي لا دخان فيها . والنحاس الدخان . قال الشاعر[١٢٨] :

يَضيء كضوء سراج السليط لم يَجعلِ اللهُ فيْهِ نُحاسا

باب الصاد والضاد والظاء :

خال ليس في حرف الظاء كلمة أولها شيء مما ذكرناه .

باب الظاء من الظاء :

الظَّلع من الغَمْزِ ، يقال : ظَلَعَ يَظْلَعُ في مشيتهِ ودابةٌ ظالع ، يقال للذكر والأنثى بلا هاء إذا كان يَغْمزُ ، وقال كثير :

وكنتُ كذاتِ الظَّلْعِ لمّا تحاملت على ظَلْعِها يَومَ العِثارِ استَقَلَّتِ[١٢٩]

الظَّعَنُ ، والظُّعُنُ : لغتان[١٣٠] وهو الشخوص للسفر ، قال الشاعر[١٣١] :

ألا ليت أنّ الظاعنين بذي الغضا أقاموا وليت الآخرين تحملوا

والظعينةُ : امرأة الرجل ، قالوا : سميتظعينةً لأنها ترحل برحيله / وتقيم باقامته . ظَلَّ فلان نهارَهُ صائماً . والعرب تقول : ظَلَّ فلان يفعل كذا وكذا إذا فعله نهاراً ، وباتَ يفعلُ إذا فعل ليلاً ونهاراً ، ويقال : ظَلَلنا نَفْعلُ بالفتح والكسر في الجميع لغتان . وكذلك ظَلِلْتُم ، وظَلْتُم ، قال الله عز وجل :« فَظَلْتُم تَفَكَّهون »[١٣٢] الظِّلُّ : ضد الضَّحِّ ، والضَّحُّ : الشمس . وما طلعت عليه ،ومكان ظليل إذا كان دائم الظِّلِّ ، والليلُ يسمى ظِلاً ، ومنه قوله تعالى « ألم تَرَ إلى ربكَ كيف مَدَّ الظِّلَّ »[١٣٣] إنما هو الليل

---

(١٢٧) الرحمن : ٣٥ وانظر اللسان ٣٢٦/٩ قال الفراء : اكثر القراء قرؤا شُواظ بضم الشين وكسر الحسن الشين كما قالوا : لجماعة البقر : صُوار وصِوار .

(١٢٨) البيت للجعدي . انظر اللسان ١٩٣/٩٠ وروايته : يضيء كمثل سراج وكذلك روايته في الكامل ٢١٨/١ .

(١٢٩) انظر اللسان ١١١/١٠ .

(١٣٠) في اللسان ١٤٢/١٧ : والظُّعُنُ ، والظَّعَنُ : الظاعنون ، فالظُّعُن : جمع ظاعن والظَّعَن : اسم الجمع .

(١٣١) لم يعرف قائله .

(١٣٢) الواقعة : ٦٥ انظر اللسان ٤٤١/١٣ :قال صاحب اللسان : وهو من شواذ التخفيف.

(١٣٣) الفرقان : ٤٥ .

وكل مكان لا تطلع عليه الشمس يسمى ظَلّاً ،وما تطلع عليه الشمس وتزول عنه يسمى فيئاً ؛ وقال الشاعر(١٣٤) :

فَلا الظِلُّ منها بالضُحَى نَستطيعهُ ولا الفَيءَ من بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ

والظُلَّةُ : كلما استظللت به وأَظَلَّكَ وكان فوقك مكان ظُلَّةٌ .

يقال : والله أعلم : إنَّ الله تعالى بعث عليهم الحر الشديد ثم أظلَّهم بسحابةٍ لجأوا إليها من الحَرِّ فلما تكاملوا تحتها التهبت عليهم ناراً .

ويقال : فلان في ظل فلان أي قريب منه ،كأنَّه عليه الفَيءُ فَلَلَّهُ من قريب ، والظِلُّ الظليل عبارةٌ عن الجنةِ كما قال سبحانه« وندخلهم ظِلّاً ظَليلاً »(١٣٥) . الظن : يكون في معنى الشك ، ويكون في معنى اليقين فما في القرآن مثل قوله تعالى « ورأى المجرمون النار فظَنّوا أَنهم مواقعوها »(١٣٦) وكذلك « فظنوا ان لا ملجأ من الله إلاّ إليه »(١٣٧) معنى ذلك استيقنوا وعلموا أن ما كان مثل قوله تعالى« وظننتم ظن السوء »(١٣٨) وما يشبهه ، فمعناه للشك . والظِنَّةُ ، والظَنِينُ المتهم ، وقرىء هذا الحرف على وجهين « وما هو على الغيب بظنين »(١٣٩) أي بمتهم ، وبضنين ، أي ببخيل ،وقد ذكرناه مشروحا فيما مضى . الظَّرْفُ : البَرَاعة والذكاء ، يقال : فلان ظَريف ، وقد ظَرُفَ ، وقوم ظُرفاء وظِرَاف ، ويُسمى وعاءَ كُلِّ شيءٍ ظَرْفاً ، وسمي ظَرفُ المكانِ في العربية من ابقاع والأمكنة ، وظرف الزمان من الايام والليالي ، لأَن الأَشياء عنده الأَفكار لكونها لا تخلو من الاشياء وكل شيء يَحدثُ/لابد أَن يكونَ في مكانٍ وزَمانٍ .

الظُفْرُ : ظُفْرُ الأنسانِ ، والجمع الأَظفارُ . ويقال : ظُفُور وأَظافير ؛ والظَفَرَةُ جلدة تنبت على العين إذا لم تقلع غَشَتْ الناظرَ كلَّهُ .

الظَفَرُ : الفوز بما طُلِبَ ، ويقال :ظَفِرَ ، وأَظافِير ، ويقال : أَظْفَرَهُ اللهُ بهِ وظَفَّرَهُ . وأنا ظافرٌ بهِ أَي يعود للظفر ،وهو الفوزُ بما طلب ، ومنه المُظَفَّر اسم رجل .

---

(١٣٤) اللسان ٤٤٢/١٣ بلا نسبة . وروايته :فلا الظل من برد الضحى نستطيعه ..

(١٣٥) النساء : ٥٧ .

(١٣٦) الكهف : ٥٣ .

(١٣٧) التوبة : ١١٨ . في الأصل من الله تعالى .

(١٣٨) الفتح : ١٢ .

(١٣٩) التكوير : ٢٤ وانظر اللسان ١٤٤/١٧« وقال الفراء : ويقال : وما هو على الغيب بظنين » أي بضعيف .

الظَّلْفُ : ظِلْفُ البقـــرةِ وغـيرها . الظَّلَفُ : كَفُّكَ النفسَ عما لا تحمل بها ؛ ومنه يقال : فلان : ظَلِفُ النَّفْسِ .

الظُّلْمُ : أَخـذ ما ليسَ لك بحـقٍ ، وأصله : وَضْعُكَ الشيء في غير موضعه ومنه قولهم « من أشبه أباه فما ظلم »(١٤٠) لأنه وضع الشيء في موضعـه . والظَّلْمُ . ساكن اللام : الماءُ الذي يجري على الأَسنان وقال(١٤١) :

تجلو عوارضَ ذي ظَلْمٍ اذا ابتسمت كأنـــه مَنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ

الظَّلامُ : ظُلْمةُ الليلِ ، وهو ضد النور ، والظَّلَيْمُ : ذَكَرُ النَّعامِ/ويجمع ظَلْمان . قال الشاعر ويُعزى إلى الخليل بن أحمد في قصرمعروف بالبصرة :

زرْ وادِيَ القصر نعم القصرُ والوادي لابُـدَّ مـن زَوْرةٍ في غير ميعـــاد
تَرْقى بهِ السفنُ والظُّلْمانُ واقفةٌ والضَّب والنـون واطَّلاحُ والحـادي .

ظُنْبُوبُ الساقِ : الحرف الثاني منها .

الظَّبْر : الدابة ، ويقال في مثل : تجـوع الحـرة ولا تأكل بثديها ، قالوا : المعنى أي لا يكون ظَبْراً لأَحد .

الظَّبْيُ : الغَـــزَالُ ، والظَّبْيَـــةُ الأُنثى ، ويقال في الجمع القليـل ثلاثة أَظْبٍ وفي الكثرة ، الظِّبَاء ، والظُّبَةُ : حدُّ السيف ، وظُبَةُ كل شيء حده .

الظَّمَأُ : العَطَشُ ، ويقـال : ظَمِئْتُ إلى كذا وكذا : بمعنى : اشتقتُ إليـه ؛ وقال البحتري :

تظمى مراشفنـا إليـــه وريقُهـــا في ذلك اللعس المنـعُ واللسـا(١٤٣)

ورَجلٌ ظَمآنُ وامرأة مثل عَطْشَى .

الظَّهْرُ : خِلاف البطن/وكذلك الظَّهْرُ من الأرض والظَّهْرُ من كل شيء بالظاء ، وكذلك كلما تصرف منه مثل : الظِّهار(١٤٤) ، والمظاهرة وما أَشبه ذلك .

---

(١٤٠) انظر اللسان ٢٦٦/١٤ . من امثال العرب في الشبه « من اشبه اباه فما ظلم » قال الاصمعي ما ظلم ، اي : ما وضـع الشبه في غير موضعه . والمثل في الفاخر ١٠٣ ، وجمهرة الامثال ٢٤٤/٢ .

(١٤١) في اللسان ٢٧٢/١٤ : نسب البيت لكعب بن زهير ورواية الشطر الاول :
تجلو غوارب ذي ظَلْمٍ اذا ابتسمت ...

(١٤٢) ينظر : شعر الخليل بن احمد : ٢٦ تحقيق الدكتور حاتم الضامن .

(١٤٣) اخل به ديوانه .

(١٤٤) في اللسان : ٦/١٩٧ : الظِّهار بضم الظاء من الريش وهو الذي يظهـر من ريش الطائر . وهو في الجناح .

الظُّهْرُ : ساعةَ الزَّوال ؛ والظَّهيرةُ نصفُ النهار ـ الظَّهِيرُ : المُعين ، ومنه قوله تعالى « وكان الكافرُ على ربه ظهيرا »(١٤٥) أي معيناً . وكذلك قوله سبحانه « وما له منهم من ظهير »(١٤٦) أي معين : وكلما كان في القرآن مثل هذا فهو منه .

ويقال : ظهر عليه ، وظهر إذا بَدا بَعْدَ ماكان خافياً ، وقولهم : هو نازلٌ بين ظَهْرانَيهم ، لا يجور إلا بالفتح للنون ؛ ويقال : بين ظهريهم أيضاً بلا نون وظَهْرانُ كل شيءٍ وسَطَهُ .

باب العين من الظاء :

يقال : أَديم عُكاظيّ منسوب إلى سوق عُكاظ . وكانت سوقاً في الجاهلية بمكة في الموسم من كل سنة .

العظيم : اللهُ سبحانَهُ . العَظْمُ :معروف . والجمع العِظام ، وعَظُمَ الشيءُ يَعْظُمُ وهو عظيمٌ وكلما كانَ من هذا فهو بالظاء ، ويقالُ في هذا عِظَةٌ . ومَوْعِظَةٌ . وَعَظْتُهُ فاتَّعَظَ إذا قَبِلَ الوَعْظَ . وقال الشاعر(١٤٧) :

كَمْ واعظٍ قيلَ لي وَوَاعظةٍ لو كُنتُ مِمن تنهى عَنْكَ عِظَةٌ

العَظَايةُ : معروفة . وما يرتاض بهِ من يجعل الظاء ضاداً وهو من كلام المُولدين : دست في ظلمة ، الظلمة عظم ظهر عظاية .

المظلم ، قيل : هو النيلُ الذي يصبغ بهِ ويُسمى أيضاً الوَسمة .

باب الغين من الظاء :

غاظني الشيءُ ولا يقال : أَغاظني ، وقدغظتني يا هذا غيظاً عظيماً ، ومنه قوله تعالى « سمعوا بها تَغَيُّظاً وزفيراً »(١٤٨) وحي من قيس يُقال لهم بنو غيظ(١٤٩) .

تغلّظَ غِلَظاً ، والغَليظُ ضد الدقيق وهو أيضاً الجافي من كل شيء .

باب الفاء من الظاء :

يقال : فَظُعَ الأَمرُ ، وهذا أَمر فَظِيع وقد أفظعني هذا الأَمرُ . ومنه الفظيعة وهي المُلمّة النازلة .

---

(١٤٥) الفرقان : ٥٥ والأصل في كتابة الآية :وكان الانسان على ربه ظهير : وهو سهو من الناسخ . وانظر اللسان ١٩٨/٦ .
(١٤٦) سبأ : ٢٢ .
(١٤٧) لم يعرف قائله .
(١٤٨) الفرقان : ١٢ .
(١٤٩) في اللسان : ٣٣٠/٩ : بنو غيظ حي من قيس عيلان وهو غيظ بن مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان .

الفَظُّ : الجافي والكريه من الأشياء ومنه قوله تعالى « ولو كنت فَظًّا غَليظَ القَلْبِ لانْفَضّوا من حولك »[١٥٠] .

يقال : فاظَ الميتُ يَفيظُ فَيْظًا إذا قضى ، وأنشد الأصمعي[١٥١] :

لا يَدفنون منهم من فَاظَا ،

قال : ولا يقال : فاضت نفسُه ، ولا فاظت ، وقد زعم غيرُه أنّ العربَ تقول : فاضت نفسه بالضاد ، فأمّا فاظت نفسه بالظاء فلا يقال[١٥٢] .

باب القاف من الظاء :

يُقال أَديمٌ مدبوغ بالقَرَظِ ، والقَرَظُ وَرَقُ السَّلَمِ والقارِظُ الذي يجتني من شجرِ . ويقال : إن رجلاً من عَنَزَة[١٥٣] ذهبَ يَقْرِظُ أي : يجمعُ ورَقَ السَّلَمِ فقعَد فصار مثلاً . قال الشاعر[١٥٤] :

فَرَجّي الخيرَ وانتظري إيابي إذا ما القارظُ العَنَزيّ آبا

وبنو قُريظة : حي كانوا بالمدينة من اليهود[١٥٥] . وقرّظتُه اقْرِظُه/تَقريظًا أي ، مدحتُه ، والتقريظُ : مدحك وتزيينك لأمرِ الرجلِ ، يقال : فلان يَقْرِظُ فلانًا ، إذا وَصَفَهُ ومدَحَهُ وزين أَمْرَهُ .

القَيْظُ : صميمُ الحرّ ، يقال : قَيَظْنَا مكان كذا ، وقَظْنَا مثله .

باب الكاف من الظاء :

كَظَّهُ ، يَكُظُّهُ إذا أثقله ، وأصله الأمتلاء من كثرة الأكل ، ويقال في مثل إذا علته البطنة وأخذته الكَظَّةُ . وأنشدنا ابو الحسن علي بن عيسى رحمه الله[١٥٦] :

---

(١٥٠) آل عمران : ١٥٩ .

(١٥١) في الأصل : لا يدفنون منهم من « ماتا » ولا شاهد فيه على هذه الرواية . والبيت في الزاهر ٨٨٧ واللسان ٣٣٢ لرؤبة بن العجاج واخل به ديوانه وروايته :

والأزدُ أمسى شلّوهم تُفاظا لا يدفنون منهم مَن فاظا

(١٥٢) في اللسان ٣٣٣/٩ : عن الليث : فاظت نفسه فيظا وفيظوظة اذا خرجت ، وزعم ابو عبيدة انها لغة لبعض تميم ، يعني : فاظت نفسه ، وفاضت الكسائي . وينظر الزاهر : ٨٨٦ .

(١٥٣) اسمه يَقْدُم بن عنَتَرة ، انظر اللسان ٣٣٥/٩ .

(١٥٤) في اللسان ٣٣٥/٩ نسب البيت لبشر بقوله لابنته عند الموت وفي شرح التلخيص ٥٥٣ نسب للأعشى ولم يوجد في ديوانه .

(١٥٥) في اللسان ٣٣٦/٩ : وبنو قريظة حي من يهود وهم والنضير قبيلتان من يهود خيبر .

(١٥٦) لم يعرف قائلها .

أموتُ من الضُرّ في المكرمات وغيري يموتُ من الكَظّه
ودنيا تلين على الجاهلين وهي على ذي حجىً فُضَّه
فتدرك جاهلها ما يريد وتحرم حازمها حَظَّه

يقال : كَظَمَ الغَيظَ ، في التنزيل « وهوكَظيم »[١٥٧] أي من الغمِ والغَيظِ ، وفي التفسير . الكظيمُ : المسكُ على حُزنهِ لايظهرهُ ولا يشكوه ، وفي الحديث ، قال النبي صلى الله عليه : « من كَظَمَ غَيظَهُ وهوقادر" على أنْ يمضيَهُ/ملأهُ اللهُ يومَ القيامة رِضاهُ »[١٥٨] .

ويقال لِمخرج النَفَسِ من الأنفالكَظَمُ . وقولهم : قد أخذ بكَظَمي من ذلك أي : أخذَ بمخرج نَفَسي ، وتُسمى الآبارالمُخرّقة بعضها إلى بعض كِظامة"[١٥٩] ، وموضع بالبادية على طريق البصرة يُقال له كاظِمةُ . ذكرهُ البحتري في شعرهِ فقال :

أمحلي سُليمي بكاظمةَ أسلما ويعلما أنَّ الهوى ما هيّجا[١٦٠]

باب اللام من الظاء :

لَظَى : النار نعوذُ باللهِ منها ، واللَظَىاللَهبُ الخالصُ .

اللفظُ : الكلام ، والواحدة لَفْظَة ،ويقال : ما لَفَظ بشيءٍ إلا حَفِظَ ، ولَفَظَ بالشيء إذا رمى به من فيه[١٦١] . وتسمى الدُنيالافظة لأنها ترمي من فيها إلى الآخرة وفي المثل « أسخى من لافظة »[١٦٢] يعنون الديك لأنه يلفظ بالشيء . وقد حصل في فيه للدجاجةِ حتى تأكلهُ .

باب الميم من الظاء :

مَظَنَّةُ الشيءِ مَعْدِنُهُ كأنه يقال :أظنُك كذا وكذا من مَظانِهِ أي من مواطنهِ ، قال النابغة في عجز بيت :

---

(١٥٧) النحل : ٥٨ والآية : واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم .
(١٥٨) انظر اللسان ١٥/٤٢٤ .
(١٥٩) في الأصل « كاظمة » والصحيح ما اثبت .انظر اللسان ١٥/٤٢٥ .
(١٦٠) اخل به ديوانه .
(١٦١) في اللسان ٩/٣٤١ : ابن سيدة لفظ الشيءوبالشيء يَلْفِظُ لَفْظاً .
(١٦٢) انظر اللسان ٩/٣٤٢ . وقيل اللافظةالبحر لأنه يلفظ بكل ما فيه من العنبر والجواهر وقيل : هي الشاة اذا اشلوها تركت جرتهاواتت للحلب تكرمها .

فانَّ مَظنَّةَ الجهلِ الشَبابُ[163]

ويروى : السَبَابُ .

المَنْظَرَةُ : التي يستشرفُ منها ، ويقال :هو مَنْظَرٌ بلا مَخْبَرٍ والبرُّ أمانٌ(*) .

باب النون من الظاء :

نَظُفَ الشيءُ يَنْظُفُ نظافةً .

نظمت العِقدَ والشيءَ إلى بعضهِ .

ويقال : أفسدتُ النِظَامَ ، والنَظْمُ والنثرُ : الكلام فيه السجع والخطب والتجانس والتطابق .

نظرَ إلى الشيء ونظرتُ إليه ، وناظرالعين ، وكلما تصرف . وناظرتُه مُناظرةً ونظير الأنسانِ وغيره : مثلهُ ويقال : نظرت فلاناًوانتظرتُه بمعنى واحد ، ومنه قوله تعالى « فناظرة بم يرجع المرسلون »[164] فأما قولهُ تعالى « وجوه يومئذٍ ناضرة الى ربها ناظرة»[165] ففيه قولان : أحدهما أنه أراد بالنظر الأنتظار ،ومعناه/ ينتظرون ثوابَ ربهم ونعمه التي نأتيهم قالَ الشاعر[166] :

فإن يَكُ صدرُ هذا اليوم ولى فانَّ غداً لناظرهِ قَريبُ

أراد : لمنتظرهِ ، والقول الثاني : أنهم ينتظرون بمعنى : يَرونَ ما يأتيهم من الثوابِ والجوائز والنعم من عند الله ؛ فذكر الله سبحانه نفسَه وأراد فضلَهُ وما يأتي من عنده كما قال تعالى : « إنى ذاهب إلى ربي »[167] معناه إلى حيث أمرني ربي .

وقال : بعتُه بنظرةٍ أي بانتظار ونسيئةٍ .ومنه قوله تعالى « فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ »[168] وقوله « أنظرتُه بالثمنِ ، أي أنسأتُهُ » .

باب الهاء من الظاء :

خال ليس في حرف الظاء كلمة أولها هاء .

---

(163) ديوانه ١٥٥ تحقيق د. شكري فيصل وصدره :
إن يكُ عامرٌ قد قال جهلاً
(*) في الأصل والبرهان . ولم تذكره كتب الأمثال .
(164) النمل : ٣٥ والآية : وإنى مرسلة اليهم بهدية مناظرة بم يرجع المرسلون .
(165) القيامة : ٢٣ .
(166) قراد بن جدع كما في مجمع الأمثال ١/٧٠ .
(167) الصافات : ٩٩ .
(168) البقرة : ٢٨٠ .

باب الواو من الظاء :

وظيفة" ووظائف وهو ما يعد من الطعـام وغيره ووظفت عليه كذا وكذا ، والوظيف لكل ذي أربع فوق الرسغ[١٦٩] . والجمع أوظفة وواظبت على الشـيء : إذا داومتُ عليـه . والمواظبةُ على الشيء : الملازمة له/ .

باب الياء من الظاء :

يقال : نَوم" ويَقَظة" ، واليَقَظةُ نقيضُ الموت . ومنه قولهم « استيقظ فلان وأيقظتُه » . ورجل يَقِظ" إذا كان منتبهاً ذكياً ورجل متيقظ" أيضاً إذا كان عارفاً بالأُمور ، ومن ذلك كنية رجل أبو اليقظان[١٧٠] .

ومن كلام الكتاب : والمقادير لابد ان على كل مترسـلٍ ومتحفظٍ ومتيقظ . آخر حرف الظاء ، تم الكتاب بحمد اللهِ ومنته .

وهذه ألفاظ مما تكتب بالضاد ونظيرهِ مما يكتب بالظاء على مثال ما صنفـه الصاحب ابـو القاسم اسماعيل بن عباد رضي الله عنـه ، وقـدأوردت من ذلك ما يكثر استعماله دون الغريب والوحشي فيما رتبتهُ من الأبـواب فمن ذلك :الضَّهْرُ : صَخَرَة في الجبل يخالف لونه ، نظيره الظَهْرُ مـن كل شـيء لا يكون إلا بالظاء ،/العَضْمُ : مقبض القوس والعِضَامُ أيضـاً ، لا تكون إلا في عسيب البعير ، والعدد أعضـمة" ،نظيرهُ : العَظْمُ أحد العِظَام .

البيضُ : المعروف ، نظيره البَيْظُ مـاءُ الرجل ، الذي منه الرجل .

القَيْضُ : القِشْـرُ ، قِشْرُ البيضـةِ الفارغة التي قد خرج ما فيها ، نظيرهُ القَيْظُ صميم الحَرَّ .

الضِرَابُ : اسم للضَرْبِ مثل القِتَالِ اسم للقَتْلِ ، نظيره الظُرَابُ : الحجارةُ الناتئة في الأَرض الحادة الرؤوس قال الشاعر[١٧١] :

إنَّ جنبي عـن الفـراش لِنَابٍ كتـوء الأَسـير فـوق الظِرابِ

والظِرابُ أيْضاً : الجَبَلُ . وعن فاطمةعليها السلام أنها كانت تقول لخادمها : اصْعَدْ

---

(١٦٩) في اللسان ٢٧٤/١١ : الغطيف : لكل ذي اربع فما فوق الرسغ الى مفصل الساق .
(١٧٠) في اللسان : ٣٤٨/٩ : ويَقَظَة" ويقظـان اسمان ، ويقظة اسم ابي حي من قريش .
(١٧١) في اللسان ٥٨/٢ البيت منسوب الى معديكرب المعروف بغلفاء يرثي أخاه شرحبيـل وكان قد قتل يوم الكلاب الاول وروايته :
ان جنبي عن الفـراش لنـابٍ كتجافي الأسـير فـوق الظِراب

فـوق الظِرابِ فانظـر هـل غربت الشمس ،ويقالُ : فاضَ الأناء والنهر وكلما ساح وخرج من الماء ، نظيره غاله الشيء يَغيظه غيظاً .

ضَلَّ الشيء : إذا ضاع وهو من الضَّلال أيضاً/نعوذ بالله منه ؛ نظيره ظل يفعل كذا وكذا نهاراً وبات يفعل كذا ليلاً . وقد مر ذكره .

النَضْرَةُ : الطراوة والحسن من النعم ،ومنه قوله تعالى « تعـرف في وجوههم نَضْرةَ النَّعيم »(١٧٢) نظيره : النَظْرةُ من النَّظرِ .

الظـريرُ : الرجـلُ : الذاهب البصرِ ،نظيره ، الظَريرُ : المكان الذي فيه ظُرَرٌ وهي حجارة ملء الكف وربما يذبح بهـا ، والجمـع ظُرّانٌ .

القارض : الذي يقرض الشـيء بأسنانـهوبالمِقراض ، نظـيره ، القَارِضُ ، يَجمعُ ورقَ السَلَمِ وهو القَرَظُ الذي يدبغُ بهِ الأديمُ .

الحَضيرَةُ : الجماعةُ من القوم يَغْزُون ،قيل : من السبعة الى العشرة . قال الشاعر(١٧٣) :

يردُ المياهَ حَضِيرةً ونَقِيضةً ورِدَ القَطاةِ إذا اسمألَ التَبَعُ

والحظيرة : كلما حظرتَ عليه وضعت منهوحوطته .

العَضْدُ : عضـكُ للشـيء بجميـع فمكوبأقصى أضراسك . ونظيرهُ : العَظْدُ مسك على الشيء بجميع شفتيك ويقال أيضاً عَظَّتهُ الحربُ . ويقال/هي عِظَاظُ الحربِ ، فالعَظْدُ بالظاء يكون للحرب .

والحَظُّ ، الجـدُ والبخت ، والحَضْدُ ،الحَثُّ .

والنَضير ، والنَضارُ ، الذهب ، نظـيره ،النظيرُ ، نظير الأنسان وغيره في علم أو شرف أو رتبة أو منزلة وما أشبه ذلك . تم الكتاب والحمدلله رب العالمين وفرغ من نسخه في يوم الأثنـين ثامن جمـادي الأولى سـنة خمس وتسعـونوخمسمائة .

كتبه من لا يشركُ بالله شيئاً ولا يَتخذ منهدونه ولياً ومصلياً على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آلهِ الطاهرين .

قوبل به أصلهُ المنقول منه فوافق .

---

(١٧٢) المطففين : ٢٤ .

(١٧٣) في اللسان ٢٧٥/٥ ينسب البيت اسلميالجُهنية تمدح رجلا . وقيل : ترثيه .

المراجع

١ ـ ادب الكاتب لابن قتيبة الدينوري . مطبعة السعادة بمصر عام ١٩٦٣ .

٢ ـ الاصابة لابن حجر العسقلاني احمد بن علي مصر عام ١٩٣٩ .

٣ ـ الاغاني لابي الفرج الاصفهاني طبعة دار الكتب المصرية .

٤ ـ الامالي الشجرية لابن الشجري . حيدر آباد الدكن ١٣٤٩هـ .

٥ ـ انباه الرواة للقفطي تحقيق ابي الفضل ابراهيم مطبعة دار الكتب ١٩٥٥ .

٦ ـ البحر المحيط لابي حيان الاندلسي مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨هـ .

٧ ـ البيان والتبيين للجاحظ تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٩٤٨ .

٨ ـ جمهرة الامثال لابي هلال العسكري . تحقيق ابي الفضل مصر عام ١٩٦٤ .

٩ ـ الجمهرة في اللغة لابن دريد . حيدر اباد ، ١٣٤٤هـ .

١٠ـ الحيوان للجاحظ تحقيق عبدالسلام هارون ـ بيروت ١٩٦٩ .

١١ـ الخيل للاصمعي تحقيق الدكتور نوري القيسي . مستل من مجلة كلية الاداب ١٩٦٩ .

١٢ـ ديوان الهذليين مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٥ .

١٣ـ الزاهر في معاني كلمات الناس تحقيق الدكتور حاتم الضامن رسالة دكتوراه .

١٤ـ زينة الفضلاء لابن الانباري تحقيق د. رمضان عبدالتواب بيروت ١٩٧١ .

١٥ـ شروح التلخيص للقزويني تحقيق د. احمد مطلوب . بغداد ١٩٦٥ .

١٦ـ الصناعتين لابي هلال العسكري ، تحقيق البجاوي وابو الفضل . البابي الحلبي ١٩٧١ .

١٧ـ الطبقات الكبرى لابن سعد . بيروت ١٩٥٧ .

١٨ـ عيون الاخبار لابن قتيبة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٥ .

١٩ـ غريب الحديث لابن قتيبة تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري رسالة دكتوراه .

٢٠ـ الفائق لجار الله الزمخشري تحقيق ابي الفضل وعلي البجاوي مصر ١٩٧١ .

٢١ـ الفاخر للمفضل بن سلمة تحقيق الطحاوي مصر ١٩٦٠ .

٢٢ـ الكامل للمبرد محمد بن زيد الشمالي طبعة ليبسك .

٢٣ـ الكتاب لسيبويه طبعة بولاق المصورة .

٢٤ـ لسان العرب لابن منظور طبعة بولاق المصورة .

٢٥ـ مجالس ثعلب تحقيق عبدالسلام هرون ط٢ ، ١٩٥٦ .

٢٦ـ المحتسب لابن جني تحقيق علي النجدي والنجار وشلبي القاهرة ١٩٦٦ .

٢٧ـ المخصص لابن سيدة علي بن اسماعيل بولاق ١٣١٨ هـ .

٢٨ـ مشاهير علماء الامصار محمد بن حيان البستي لجنة التاليف والنشر ١٩٥٩ .

٢٩ـ المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبد الباقي دار مطابع الشعب .

٣٠ـ معجم الادباء لياقوت الحموي فريد الرفاعي مصر ١٩٣٦ .

٣١ـ المعلقات السبع شرح الزوزني .

٣٢ـ المقتضب لابي العباس المبرد تحقيق عبدالخالق عضيمة ١٩٦٣ .

٣٣ـ المنصف للمازني تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله امين ط ١ مصر ١٩٥٤ .

٣٤ـ النهاية لابن الاثير المطبعة الخيرية مصر القاهرة .

٣٥ـ وفيات الاعيان لابن خلكان تحقيق الدكتور احسان عباس بيروت .